الفصل السادس

الحياة العلمية

أهم مظاهر التطور الحضارى للدولة السلجوقية

فى عهد سنجر

(١) الدراسات الشرعية

(٢) الدراسات اللغوية والأدبية

(٣) الدراسات الانسانية

(٤) الدراسات العلمية

obeikandl.com

كان سلاطين السلاجقة الأول غير مثقفين مما جعلهم يستعينون برجال أكفاء فى مختلف الشؤون من وزراء وحجاب وكتاب لخدمة الدولة السلجوقية كما استعان السلاجقة بكتاب الفرس لادارة شؤون البلاد السياسية والادارية والعلمية . ويتضح ذلك أثناء فترة وزارة نظام الملك الذى تمتع بصلاحيات وسلطات كبيرة فى ادارة شؤون البلاد .

وقد أتيح لسلاطين السلاجقة ـ نتيجة اعتمادهم على ذوى الخبرات ـ الاهتمام بالعلم والعلماء ، وبمرور الزمن عرف السلاجقةمعنى العلم ومن ثم قدروا العلماء ومنحوهم كل الاهتمام .

وقد أدرك سلاطين السلاجقة أن العلماء هم مشاعل الحضارة وعماد الدولة ومن ثم شجعوا العلوم والعلماء واهتموا ببناء المدارس ، وامتلأت قصورهم ومجالسهم بالعلماء ورواد العلم والأدباء ورجال الدين(١).

ومنذ عهد السلطان الب ارسلان ومن جاء بعده ازدهر الأدب والعلم ازدهارا كبيرا ، وفى عهد ابنه السلطان ملكشاه ازداد اهتمامه بالعلم والعلماء ، وأنشأ المدارس كما أسس أول مرصد فى بلدة مراغة وعهد به الى جماعة من المنجمين(٢).

وقد امتاز عصر السلطان سنجر فى المجالات العلمية والأدبية بكثير من مظاهر التطور مقارنة بالعصر السابق له واللاحق عليه .

ولم يكن سلاطين الدولة السلجوقية يتذوقون الأدب الفارسى لعدم تمتعهم بحظ وافر من الثقافة ، ولكن الأدب الفارسى ارتقى فى عصرهم لأنه يعتبر مظهرا من مظاهر التطور الحضارى ، وقد بدأ الأدب الفارسى الاسلامى

---

(١) ياقوت الحموى : معجم الأدباء ، الطبعة الثانية ، دار المأمون سلسلة الموسوعات العربية ، القاهرة ، ج٨ ، ص٥٤ .

(٢) مريزن سعيد مريزين عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر البلجوقى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطالب الجامعى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص١٧١-١٧٣ . لم يرد عند ابن الأثير اسم البلدة التى أنشأ بها المرصد . انظر الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، ص١٢١ .

فى التطـور منـذ القـرن الثـالث الهجـرى وارتقـى الى حد كبير فى عصـر السلاجقـة ، وانتشـرت اللغـة الفـارسية فى آسيا الصغـرى ، فى عهـد سلطنـة سلاجقة الروم من الهند شرقا الى بلاد البحر الأبيض المتوسط .

كما ظهر فن جديد من ألوان الأدب وهو أدب المدينـة نتج عن ظاهرة اجتمـاعية وهـى ظهور المدنيـة كبيئـة مستقلة لها خصائصهـا ومميزاتهـا التى تنعكـس انعكـاسا مبـاشرا على الأدب ، ولقـد اجتهـد حكـام المدن فى جمع الشعراء والكتاب حتى يظفروا بمدحهم والاشادة بفضائلهم ، وكان الشعراء فى مدحهم لهؤلاء الحكام يستخدمون الأساليب التى يمتدح بها السلاطين .

وقـد رعى السلطان سنجر الشعراء والكتاب والـذى يؤكد ذلك ماقيل فى سنجر من مدح ظل محفوظا فى الكتب الأمر الذى يدل على مدى اهتمامه بالشعـراء وتشجيعـه اياهم ومكـافأته لهـم . كذلك مـاوجد مـن كتـب ألفت وقـدمت لـه وتحمل اسمه وهـى تدل على مـدى اهتمامـه وتشجيعـه للعلماء والمؤلفين على الرغم من كونه لم يكن متعلما .

اضافة الى أن السلطان سنجر كان يحترم علماء الدين والفقهاء احتراما كبيرا ويتقـرب اليهـم ويميـل الى الـزهاد . وقد ترتب على تشجيـع السلطـان سنجر للعلماء والكتاب والفقهاء أن أصبح عصره مشهـورا بكثرة عدد شعرائه وعلمائه كما ازداد فيه عدد الأدباء الفرس من كتاب النثر والشعر(١).

---

(١) الراوندى : راحة الصدور ، ص٢٦٠ ـ رشيد الدين فضل اللـه : جامع التواريخ ، ص٨٢ ـ ذبيـح الله صفا : تاريخ ادبيـات ود ايران ، ج٢ ، ص٣٢٥ ـ عبـد النعيم محمـد حسنين : دولـة السلاجقـة ، ص١١٦ ـ أرمنيوس فامبرى : تاريخ بخارى منـذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ص١٤٥ .

الدراسات الشرعية

وتشتمل على :

أولا : علم القراءات

ثانيا : التفسير

ثالثا : الحديث

رابعا : الفقه

obeikandl.com

الدراسات الشرعية

ان ازدهار الدراسات الشرعية تتمثل فى كثرة الفقهاء فى العصر السلجوقى نتيجة تشجيع السلاجقة لهم وتعظيمهم له ونتيجة تغلغل الدين بين الناس واعتقاد المسلمين فى المسائل الدينية وحب عامة الناس لها، وضعف العلوم العقلية ، ولوجود المدارس المذهبية والاهتمام والرعاية لطلاب وأساتذة العلوم الدينية .

كما انتشر فى العصر السلجوقى التصوف البعيد عن التعصب ، وتغلغل الفكر التصوفى فى الأدب بصفة عامة ، اذ كان الصوفية فى ذلك الوقت يقفون موقفا معتدلا من الخلافات المذهبية والمهاترات الأدبية(١).

وتعتبر المدرسة النظامية التى أنشأها الوزير السلجوقى نظام الملك أول مؤسسة اسلامية علمية بمعناها الصحيح حيث هيأت لطلابها أسباب الدراسة العلمية المنتظمة والعيش الطيب ، وأصبحت مثالا لما قام بعدهامن مدارس ليس فى الدولة السلجوقية فحسب ، وانما فى كافة بلدان العالم الاسلامى .

وقد تخصصت المدرسة النظامية فى علوم الفقه ولاسيما أصول المذهب الشافعى والنظام الأشعرى السنى ، وهى تعد من مدارس الفقه الرسمية ، وكان انشاؤها فى عام ٤٥٧هـ/١٠٦٥م .

وكان من يعمل بالتدريس فيها يعين من قبل الخليفة العباسى ، ومن أشهر الذين عملوا بالتدريس فيها الامام أبو حامد الغزالى ، وقد بنى نظام الملك مدارس دينية على غرار المدرسة النظامية فى المدن الكبرى فى ايران مثل أصفهان ونيسابور ومرو ، مما أبقى ذكر اسمه كراعى للعلم والثقافة ، وكان علم الحديث أساس فى التدريس فى هذه المدارس الدينية حيث كان العلماء يعتمدون على الذاكرة الى حد كبير(٢).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى الحضارة والتاريخ ، ص٢٢٥-٢٢٧ .

(٢) عبد النعيم محمد حسنين : سلاجقة ايران والعراق ، ص١٨٨،١٨٩ .

أولا : علم القراءات

نشطت القراءات القرآنية نشاطا كبيرا فى العصر السلجوقى لاسيما فى عصر السلطان سنجر ، حيث انتشر عدد من علماء القراءات فى الممالك الاسلامية من الأندلس الى ماوراء النهر وألفوا العديد من الكتب فى هذا العلم(١).

وقد وجد فى عصر السلطان سنجر عدد كبير من القراء نذكر أشهرهم وهم :

(١) أبو الوفاء على بن عقيل البغدادى (المتوفى عام ٥١٣هـ/١١١٩م) المقرىء المتكلم ، يقال له شيخ الحنابلة فى عصره وله شهرة عند قراء عصره . وكان متبحرا فى العلوم قوى الحجة له مؤلفات منها "كتاب الفنون"(٢).

(٢) أبو نصر محمد بن الحسين بن بندار القلانسى (المتوفى عام ٥٢١هـ/ ١١٢٧م) مقرىء القراء بواسط وشيخ العراق ، قرأ على عدد من قراء العصر ، ورحل اليه الناس للقراءة عليه من نواحى العراق ، من أشهر مصنفاته : "ارشاد المبتدىء" ، ويقال له "اختصار الارشاد" أو "الارشاد فى العشر" ، "كتاب الكفاية الكبرى فى القراءات العشر" ، "كفاية المبتدىء وتذكرة المنتهى"(٣).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٧٨ .

(٢) ابن الجوزى : المنتظم ، ج٩ ، ص٢١٢ ـ الذهبى : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ج١ ، ص٣٨٠ .

(٣) ابن الجوزى : المنتظم ، ج١٠ ، ص٨ ـ الذهبى : معرفة القراء الكبار ، ج١ ، ص٣٨٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ج٦ ، ص٨٥ .

(٣) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البكرى الدباس البغدادى (المتوفى عام ٥٢٤هـ/١١٠٩م) كان عالما بالقراءات قرأها على عدد من مشاهير القراء ، ومن مصنفاته "الشمس المنيرة فى التسعة الشهيرة"(١).

(٤) محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس البغدادى (المتوفى عام ٥٣٩هـ/١١٤٤م) ، كان ثقة فى القراءات ملازما للقراء حتى وفاته ، صنف "كتاب المفتاح فى القراءات"(٢).

(٥) عبد الله بن على بن أحمد المقرىء النحوى (المتوفى عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م) ، قرأ القراءات والنحو وعلم الناس القراءة بمسجد بغداد ، وكان رئيس المقرئين فى عصره ، يقال انه واسع العلم ، حيث ختم على يده أناس كثيرون ، له مؤلفات كثيرةمنها : "المبهج" ، "الروضة" ، "الايجاز" ، "التبصرة فى السبعة" ، "الكفاية فى القراءات الست" ، "الموضحة فى العشرة" ، "القصيدة المنجدة فى القراءات العشر"(٣).

(٦) أبو جعفر أحمد بن على البيهقى (المتوفى سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م) كان اماما فى القراءة ، والتفسير ، والنحو ، واللغة له مؤلفات منها "كتاب تاج المصادر"(٤).

(٧) أبو الكرم المبارك بن حسن بن أحمد الشهرذورى (المتوفى سنة ٥٥٠هـ/ ١١٠٦م) قدم بغداد وأصبح شيخ القراء بها ، له مصنفات منها :

---

(١) الذهبى : معرفة القراء الكبار ، ج١ ، ص٣٨٧ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣١٢ .

(٢) الذهبى : معرفة القراء الكبار ، ج١ ، ص٣٩٩ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٨،٨٩ .

(٣) الذهبى : معرفة القراء الكبار ، ج٢ ، ص٤٠٣ - ابن الجوزى : المنتظم ، ج١٠ ، ص١٢٢ - الأصفهانى : فريدة القصر ، ج٣ ، ص٢٥ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٤٥٥ .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص١٤-١٥ .

"الذخائر فى القراءات" ، "المصباح الزاهر فى القراءات العشر الباهر"(١).

(٨) أبو العلاء بن العطار الحسن بن أحمد بن على الهمدانى المقرى (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٥م) له مؤلفات منها "أصول المآب الذيل على طبقات القراء" فى عشرين مجلدا ، "زاد المسافر" فى خمس مجلدات ، "غاية الاقتصار فى قراءة العشر لأئمة الأعصار" ، "المفردات فى القراءة" ، "الهاوى الى معرفة المقاطع والمبادى فى وقوف القرآن"(٢).

(٩) أبو الفضل محمد بن طيفور السجادندى الغزنوى (المتوفى فى القرن السادس الهجرى /الثانى عشر الميلادى) ، اشتهر بالقراءة فى ايران ، من مؤلفاته "الوقف" فى شرح موارد الوقف فى القرآن ، "الوقف والابتداء" فى شرح أنواع الوقف ، "الموجز" فى شرح قسم من الأقسام الوقف ، "عين المعانى فى تفسير السبع المثانى"(٣).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٢ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٨٠ .

(٣) حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ج٦ ، ص١١٨٢ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٧٩ .

ثانيا : علم التفسير

ازدهر علم التفسير وارتقى على يد السنة والشيعة فى عهد السلطان سنجر خاصة ، واهتم العلماء بالتفسير وتدريسه فى كثير من البلاد الاسلامية ولم يغفلوا عن التأليف باللغتين العربية والفارسية فى علم التفسير ، ولذلك قد ازدادت عدد المؤلفات فى هذا العلم(١).

وممن اشتهروا فى علم التفسير فى عهد سنجر :

(١) أبو القاسم الحسين بن محمد بن مفضل الراغب الأصفهانى (المتوفى سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م) اشتهر بالتفسير والدراسات القرآنية فى عصره . ومن مؤلفاته : "تفسير القرآن" ، "رسالة فى فوائد القرآن" ، "مفردات ألفاظ القرآن" وهو عبارة عن معجم للقرآن رتبه على حسب حروف الهجاء ، "تحقيق البيان فى تأويل القرآن" ، "الذريعة الى مكارم الشريعة" ، "درة التأويل فى تشابه التنزيل"(٢).

(٢) أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفامى الشيرازى (المتوفى سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م) ، سكن بغداد ودرس بالنظامية . يقال ان له سبعون مصنفا منها : "تفسير القرآن" ، "كتاب الآحاد"(٣).

(٣) أبو الحسن على بن محمد بن على الطبرى (المتوفى سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م) المعروف بالكيا الهراسى ، من الفقهاء المشهورين فى بغداد ، له

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٧٩ .

(٢) البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد على ، دمشق ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م ص١١٢ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣١١ ـ دائرة المعارف الاسلامية ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوى وآخرون ، ج٩ ، ص٤٧٢ .

(٣) كانت ولادته سنة ٤١٤هـ/١٠٢٢م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٣٧ .

مؤلفات منها : "أحكام القرآن" ، "لوامع الدلائل فى زوايا المسائل"(١).

(٤) أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصارى النيسابورى (المتوفى سنة ٥١١هـ/١١١٧م) ، برع فى الأصول والتفسير وفى علم الكلام ، ومن مؤلفاته : "كتاب الارشاد" وهو شرح كتاب شيخه(٢).

(٥) أبو نصر عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى (المتوفى سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م) ، له مؤلف "تفسير القرآن" الموضح فى الفروع الشافعية(٣).

(٦) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف باسم الفراء البغوى (المتوفى سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م) ، وهو من علماء الشافعية المشهورين فى هراة ، ومن مؤلفاته : "معالم التنزيل فى تفسير القرآن الكريم" ، "الكفاية فى القراءة" ، "ترجمة الاحكام فى الفروع"(٤).

(٧) محمد بن عبد الملك بن محمد بن أبى طالب الكرجى (المتوفى سنة ٥٣٢هـ/١١٣٨م) ، له مؤلفات منها : "تفسير القرآن" ، "الدرائع فى علم الشرائع"(٥).

(٨) أبو الفتوح الرازى جمال الدين حسين بن على بن محمد الشيعى (المتوفى فى حدود سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م) من علماء الشيعة ، له مؤلفات فارسية فى علم التفسير "روضة الجنان وروح الجنان" ألفه فيما بين عامى (٥١٠-٥٥٦هـ/١١١٦-١١٦٠م) ويقع فى عشرين جزءا وطبع فى

---

(١) ولد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٤ ـ السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٤٠ .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٤١ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٥٩ .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٣٨-٣٩ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣١٢ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٤٧ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٥٥٢ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٧ .

خمسة مجلدات ، ولقد علق على كل سور القرآن الكريم أثناء تفسيره كما ذكر شروحا لأسماء السور وآياتها وأماكن نزولها ، كما ذكر مسائل فقهية ترتبط مع كل سورة وجاء تفسيره معبرا عن وجهة نظره. وللرازى عدة كتب فى هذا الميدان منها "شرح الشهاب" ، "رسالة حسنية" وقد كتبها المؤلف فى مسألة الامامة باللغة العربية ، وأطلق عليها اسم "تفسير روضة الجنان"(١).

(٩) أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر الحافظ الكبير التيمى الطلحى الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٣٥هـ/١١٤١م) ، ويعتبر امام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة فى زمانه وأوانه ، ولقد صنف التفسير فى ثلاثين مجلدا وأطلق عليه وسماه "الجامع الكبير فى معالم التفسير" ، و"الايضاح فى تفسير القرآن" ويقع فى أربعة مجلدات ، اضافة الى "الموضح فى علم التفسير" ، و"المعتمد" فى التفسير ويقع فى عشر مجلدات ، و"تفسير" بالعجمى ويقع فى عدة مجلدات(٢).

(١٠) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى الخوارزمى (المتوفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، ألف فى التفسير كما برع فى الأدب والنحو واللغة حتى قيل انه علامة الأدب ونسابه ، كان امام عصره متظاهرا بالاعتزال داعية اليه ، وله تصانيف ومؤلفات مشهورة مثل "الكشاف" ويشتمل على حقيقة التنزيل وتفسير القرآن الكريم ، وبلغ كتابه أهمية بالغة بدليل أصبح له شروحا كثيرة(٣).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : ايضاح المكنون ، ج٣ ، ص٥٩٤ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٥، ٣٨٢ .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٢٦-٢٩ ـ الحافظ الذهبى : العبر فى خبر من غبر ج٤ ، ص٩٤، ٩٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢١١ .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٤-١٠٥ ـ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٦٨-١٧٤ .

(١١) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخارى الربغدمونى (المتوفى سنة ٥٤٦هـ/١١٥٢م) المعروف بالغلاء الزاهد ، ويعتبر من المشايخ ، ألف "تفسير القرآن" يقال أنه فى ألف جزء(١).

(١٢) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) ، يقال انه وصل الى قمة الهرم فى العلم وتربع عليها ، ولقب بالامام الأفضل فى عصره ، وكان عالما بفنون كثيرة من العلوم ، ويقال انه "كان مقربا من سرير السلطان الأعظم سنجر وصاحب سره"(٢). من تصانيفه : "المناهج والآيات" ، "تفسير سورة يوسف" ، "مفاتيح الأسرار ومصابيح الابراد فى تفسير القرآن"(٣).

(١٣) أبو على فضل بن حسن بن فضل الطبرسى المعروف بالشيخ الطبرسى نسبة الى طبرستان (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، له تصانيف عدة فى علم التفسري مثل "متشابه القرآن" ، كماله ثلاثة كتب فى التفسير على طريقة الشيعة هى "الكافى الشافى" ، "جوامع الجامع" ، "جامع البيان" ولقد اشتمل كتاب "جامع البيان" على جميع العلوم القرآنية من قراءة واعراب ولغة وذكر موارد البيان وموارد المعانى ، وأماكن نزول الآيات ، والأخبار الواردة فى الآيات الكريمة على الطريقة الشيعية(٤).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩١ ـ السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٩٤ .

(٢) ظهر الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٤٣ .

(٣) الشهرستانى : الملل والنحل ، ص٤-٦ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج ، ص٩١ ـ الزركلى : الأعلام ، ج٦ ، ص٢١٥ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٢٠ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٥٤٨ ـ أبو زيد شلبى : تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م ، ص٢١٣ .

(١٤) أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجزرى (المتوفى سنة ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م) ، برع فى العلم والأدب ، أطلق عليه علامة عصره ، له مؤلفات حيث شرع فى املاء "تفسير" لم يتمه ، يقال انه لم يوجد مثله(١).

(١٥) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الأزدى البنجديهى الزاغولى (المتوفى سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م) ، من مؤلفاته : "قيد الأوابد" فى التفسير والحديث والفقه واللغة فى أربعمائة جزء(٢).

(١٦) أبو الفضل محمد بن أبى القاسم بن باجوك الخوارزمى البقالى (المتوفى سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، كان اماما وحجة فى العربية ، تعلم على الزمخشرى ، له مؤلفات منها : "تفسير القرآن" ، "مفتاح التنزيل" ، "شرح الأسماء الحسنى"(٣).

(١٧) سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله البغدادى (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) المعروف بابن الدهان ، من مؤلفاته : "تفسير سورة الاخلاص" "تفسير سورة الفاتحة" ، "تفسير القرآن" فى أربع مجلدات(٤).

(١٨) فخر الدين محمد المعروف بابن ادريس الحلى (المتوفى سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م) وضع مختصر لكتاب "التبيان فى تفسير القرآن" وهو من تأليف أبى جعفر محمد بن حسن الطوسى ، ومن مؤلفاته "السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى" ، "مسائل ابن ادريس"(٥).

---

(١) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٧٦ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٧٨٣ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩٤ .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٢ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣٩١ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : ايضاح المكنون ، ج٤ ، ص٩ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٢ .

(١٩) أبو الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقانى القزوينى (المتوفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م) كان اماما فى المذهب والتفسير ، والأصول ، قدم بغداد ودرس بالنظامية ، له مؤلفات منها : "التبيان فى مسائل القرآن" ، "تعريف الأصحاب سواء السبيل"(١).

(٢٠) العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن الجوزى (المتوفى عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، كان علامة عصره وامام زمانه فى الحديث والوعظ ، صاحب المؤلفات المشهورة فى أنواع العلوم من حديث وتاريخ ووعظ وفقه وتفسير ، فقد اشتهر فى التفسير فى هذا العصر ، وله مصنفات منها : "نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر" ، "زاد المسير فى علم التفسير"(٢).

(٢١) أبو محمد زوزبهان ابن أبى النصر البقلى الشيرازى الديلى (المتوفى سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) وله كتاب "عرائس البيان فى حقائق القرآن" وهو باللغة العربية وسعد على طريقة أهل التصوف ، قال عنه مؤلفه(٣): "صنفته موجزا مخففا لااطالة فيه ولااملال وذكرت ماسنح لى حقيقة القرآن ولطائف البيان بألفاظ لطيفة وعبارات شريفة وربما ذكرت تفسير آية لم يفسرها المشايخ ثم أردفت بعد قولى أقوال مشايخى بما عبارتها ألطف واشارتها أظرف وتركت كثيرا منها ليكون أخف محملا وأحسن تفصيلا"(٤).

---

(١) ولد سنة ٥١٢هـ/١١١٨م . انظر السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١١-١٣ .

(٢) يقال ان ولادته كانت عام ٥٠٨هـ/١١١٤م أو عام ٥١٠هـ/١١١٦م . انظر ابن خلكان : وفيات الأيان ، ج٣ ، ص١٤٠-١٤٢ ـ السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٥٠-٥١ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفية ، ج٥ ، ص٥٢٠-٥٢٣ .

(٣) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج٢ ، ص١١٣١ .

(٤) نفس المصدر والصفحة ، علما أن ولادته سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م . انظر أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨١ .

(٢٢) أبو الفضل رشيد الدين بن أبى سعيد أحمد بن محمد بن محمود الميبدى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) . صاحب أهم التفاسير الفارسية الصوفية وله كتاب "كشف الأسرار وعدة الأبرار" ألفه فى عام ٥٢٠هـ/١١٢٦م ، حيث أورد فيه كل أقوال المفسرين فى وجوه القراءات وتفسير الآيات القرآنية من وجهة نظر الصوفية(١).

وهناك بعض من أسهموا فى علم التفسير آنذاك فى عصر السلطان سنجر ولم يحصل الباحث على أسماء تفاسيرهم ، الا أنه من الأهمية أن نورد أسماءهم حينما نحصر المفسرين فى العصر السلجوقى ، ومن ثم تم حصرهم فى قائمة مستقلة بهم وتم ترتيبهم وفق تاريخ وفاتهم على النحو التالى :

---

(١) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٤٨٧ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٥، ٣٨١ .
أما عن الصوفية فانى وجدت الفرصة بأن أوضح الدور الذى لعبته فى الدولة السلجوقية ، فقد كانت الصوفية فى بادىء الأمر بعيدة عن التعصب المذهبى الى حد ما فاتجه بعض الناس اليها ، مما نتج عنه تقوية نفوذها ، فأثرت الصوفية فى أدب الدولة السلجوقية ، وهذا لايمنع من وجود فرق منها مغالية بالخلافات المذهبية مما أدى أن يسقط الناس والأمراء والسلاطين احترامهم للصوفية ، وهوجمت هذه الفرق التى سلكت السلوك السىء فى معتقداتها كفرقة "الواصلية" وقد حكم أحد الأشاعرة المتكلمين بكفر وزندقة عدد من مشايخ الصوفية ، ويقال ان صوفية القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى كانوا يعيشون ويسكنون بأموال من حرام ، ويبذرون ليتجردوا من الأموال ، علما بأنهم لايسعون لكسبها وانما يطلبونها من الظلمة . وقد وجدوا من يناصبهم العداء وفى نفس الوقت من يحميهم ، وكان كل من يعتنق مذهبهم ، وينسب اليه تهمة الالحاد والزندقة ، يحكم عليه بالقتل والهلاك وكان هذا أمرا معمولا به فى القرن المذكور ، مثالا على ذلك (صدور أمر "قوام الدين الدركزينى" وزير سنجر قتل عبد الله بن محمد الميانجى الهمدانى وسلخ جلده وعلق جسده مدة قبل أن يلف بحصير ويحرق) لادعائه الألوهية .
انظر أحمد كمال الدين حلمى : المرجع السابق ، ص٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨ .

* عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيرى النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م)(١).

* محمد بن هلال السعيدى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م)(٢).

* أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن عيسى الغزنوى الجوهرى (عاش بعد سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م)(٣).

* ابراهيم بن على بن الحسين الامـــام أبو اسحـــاق الشيبـــانى الطبرى (المتوفى سنة ٥٢٣هـ/١١٢٩م)(٤).

* محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣٠هـ/١١٣٦م)(٥).

* أبو غـانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينـة الشيخ بن أبى ثابت الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٩م)(٦).

* أبو منصـور محمود بن أحمد بن عبد المنعم الأصبهـانى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م)(٧).

* أبو المحامد محمود بن أحمد بن الفرج السمرقندى السغدى (المتوفى فى حدود سنة ٥٥٥هـ/١١٥٩م)(٨).

* أبو بكر عبيد الله بن ابراهيم بن أبى بكر النسائى التفتـازانى (المتوفى فى حدود ٥٥٥هـ/١١٥٩م)(٩).

---

(١) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٥٥ .
(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٢ .
(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٢٤ .
(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠ .
(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١١ .
(٦) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٨٠ .
(٧) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٤ .
(٨) السيوطى : طبقات المفسرين ، نفس الصفحة .
(٩) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٦٣،٦٤ .

* قطب الدين الراوندى (المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م)(١).

* أبو عبد الله مسعود بن محمود بن أحمد الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م)(٢).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٠ .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٦ .

obeikandl.com

ثالثا : علم الحديث

يعتبر عصر السلطان سنجر من العصور السلجوقية الزاخرة بعدد كبير من علماء الحديث حيث قضوا فترة كبيرة من الزمن فى جمع الحديث وتصنيفه وضبطه وتنقيحه . وكان لهؤلاء العلماء جهود كبيرة فى جمع تراجم مستفيضة لرجال الحديث اضافة الى التصنيف والكتابة عن الانجازات العلمية والحصول عليها من داخل العراق وخارجه ، وقد قصد العراق لهذه الغاية كثير من علماء البلدان الاسلامية(١).

وفى أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجرى كان لزاما على من يدلى بدلوه فى علم الحديث أن يعرف أسانيد رجال الحديث وأسمائهم ومراتبهم اضافة الى أن يحفظ قدرا من الأحاديث(٢).

وقد اشتهر فى علم الأحاديث فى عهد السلطان سنجر عدد منهم ، وهم:

(١) أبو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى (المتوفى سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م) عرف بابن القيسرانى ، رحل فى طلب العلم الى عدة أماكن منها فارس والجبال وخوزستان وخراسان ، له قدرة على الحفظ ومن مؤلفاته : "أسماء رجال من الضعفاء" ، "التذكرة فى غرائب الأحاديث المنكرة" ، "تراجم الجرح والتعديل للدارقطنى" ، "موافقات البخارى ومسلم" ، "الناسخ والمنسوخ"(٣).

(٢) أبو نصر محمد بن الفضل بن محمود الأصبهانى (المتوفى سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م) المشهور بالصباغ ، صنف "الأجزاء فى الحديث"(٤).

---

(١) مريزن سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٣٢٧،٣٢٨ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٣ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٨٧-٢٨٨ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٢،٨٣ .

(٤) - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٣ .

(٣) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوى (المتوفى سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م)[١] المعروف بالفراء ، من مؤلفاته فى علم الحديث : "المصابيح" ، "الجمع بين الصحيحين" ، "شرح السنة فى الحديث"[٢].

(٤) أبو الحسن رزين بن معاوية العبدرى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، وهو صاحب كتاب "التجريد" فى علم الحديث[٣].

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخى (المتوفى سنة ٥٢٣هـ/ ١١٢٩م) المشهور بابن المقرى ، له مصنفاته منها : "مسند الامام أبى حنيفة"، "تخريج المسند المذكور" فى مجلدين ، "مسند آخر فى الحديث"[٤].

(٦) أبو عبد الله محمد بن قوام السنة اسماعيل بن محمد الطلحى البستى الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٢٦هـ/١١٣٢م) ، له تصانيف منها : "التحرير فى شرح الجامع الكبير للبخارى"[٥].

(٧) أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر القشيرى (المتوفى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م) ، كان اماما فى علم الحديث ، من مؤلفاته فى علم الحديث : "مجمع الغرائب فى غريب الحديث"، "المفهم لشرح غريب صحيح مسلم" ، "شرح روضة الفائقين"[٦].

(٨) اسماعيل بن أبى القاسم القارىء أبو محمد النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣١هـ/١١٣٧م) ، روى عن أبى الحسن عبد الغفار وأبى حفص ابن

---

(١) سبق ذكره .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٣٨ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٤٧ .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٣٨ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣١٢ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٧ .

(٦) الحافظ الذهبى : العبر فى خبر من غبر ، ص٧٩ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ،ص٥٨٧ .

مسرور وكان صوفيا ، وروى "صحيح مسلم" كله(١).

(٩) الزمخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٤م)(٢)، ويعد الزمخشرى من الذين اهتموا بعلم الحديث ، ومن مؤلفاته : "الفائق" فى تفسير الحديث(٣).

(١٠) أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٤٩هـ/١١٥٥م) ، حدث فى "مسند أبى عوانة" ، وراوى "صحيح مسلم" عن الفارسى(٤).

(١١) أبو الفتوح محمد بن محمد بن على الطائى الهمدانى (المتوفى سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) ، سمع الحديث عن علماء بخراسان والعراق والجبال ، وله مؤلف فى الحديث (الأربعين)(٥).

(١٢) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد عمويه السهروردى (المتوفى سنة ٥٦٣هـ/١١٦٧م) ، درس وأملى الحديث بالمدرسة النظامية ببغداد ومن مؤلفاته : "آداب المريدين فى التصوف والأخلاق"(٦).

(١٣) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٧٦هـ/١١٧٩م) ، له مصنفات فى الحديث منها : "أربعين البلدانية" ، "سداسيات فى الحديث" ، "سلفيات من أجزاء الحديث" ، "شرط القراءة على الشيوخ"(٧).

---

(١) الحافظ الذهبى : العبر فى خبر من غبر ، ص٨٤ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٥ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٤٤ .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٤٤ ـ الحافظ الذهبى : العبر فى خبر من غبر ، ص٨٣ .

(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٣٩ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩٣ .

(٦) ولد سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٠٦-٦٠٧ ـ مريزن سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٣٣٢ .

(٧) ولد سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م.انظر اسماعيل باشا البغدادى : المصدر السابق،ج٥ ، ص٨٧

(١٤) أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدينى الأصبهانى (المتوفى سنة ٥٨١هـ/١١٨٤م) ، من مصنفاته : "الترغيب والترهيب" ، "سباعيات فى الحديث"، "الطوالات فى الواهن والموضوع من الحديث"، "مجموع المغيث فى علمى القرآن والحديث"(١).

(١٥) أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم الشيرازى (المتوفى سنة ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) رحل الى أماكن كثيرة فى طلب العلم منها خراسان وكرمان وفارس ، خرج الأحاديث للشيوخ وألف وجمع (أحاديث أربعين بلدانية) ويقصد بها جمع أربعين حديثا من أربعين شيخا(٢).

(١٦) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)(٣) من مصنفاته فى الحديث : "الناسخ والمنسوخ" ، "كتاب الضعفاء والمتروكين فى رجال الحديث المصطفى بأكف أهل الرسوخ فى الناسخ والمنسوخ" ، "أسماء الضعفاء والواضعين شرح مشكل الصحيحين"(٤).

وهناك بعض المحدثين والمحدثات التى وردت أسماؤهم فى بعض المصادر والمراجع ولم يذكر لهم مصنفات ، ونحن نكتفى بأن نورد أسماءهم ، حسب تاريخ وفاتهم على النحو التالى :

* أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (المتوفى سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م) ، شيخ أصبهان ، ويقال انه أعلى سندا فى القراءات والحديث(٥).

---

(١) ولد سنة ٥٠١هـ/١١٠٧م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص١٠٠ .

(٢) ولد سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٥٥٣ ـ مريزن سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٣٣٣ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٤٠-١٤٢ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٢٠-٥٢٣ .

(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١١ .

* أبو العلا صاعد بن سياد بن محمد بن عبد الله الهروى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، كان متقنا فى رواية الحديث وحفظه(١).

* فاطمة بنت الحسين بن فضلويه الرازى (المتوفاه سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م)(٢).

* فاطمة بنت الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى (المتوفاه سنة ٥٣٢هـ/١١٣٨م)(٣).

* أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م)(٤).

* أبو الحسن على بن الحسين الغزنوى (المتوفى سنة ٥٥١هـ/١١٥٧م) الملقب بالبرهان ، سمع الحديث وقام بالوعظ(٥).

* الشيخه شهدة بنت الأبرى البغدادية (المتوفاه سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م)(٦).

---

(١) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٦٤ .
(٢) مريزين سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصرالسلجوقى ، ص٣٣٦ .
(٣) مريزين سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصرالسلجوقى ، ص٣٣٦ .
(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٢ .
(٥) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٥ ، ص٣٢٣ .
(٦) مريزين سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصرالسلجوقى ، ص٣٣٦ .

رابعا : الفقه

وحظى الفقه باهتمام كبير من المؤلفين فى عهد السلاجقة ، وتجلى ذلك فيما تركوا من المؤلفات والكتب العديدة فى الفقه .

ونتيجة للاهتمام والاحترام والتشجيع الذى كان يحظى به كل من يشتغل بالعلوم الشرعية من قبل السلاجقة ازداد عدد الفقهاء(١).

ولم تكن هذه الزيادة قاصرة على مذهب دون غيره بل كانت تشمل جميع المذاهب ، ولمع فى هذا العصر أسماء فقهاء الشافعية والشيعة .

ومن فقهاء هذا العصر :

(١) أبو الحسن على بن محمد الكيا الهراسى (المتوفى سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م)(٢) من مؤلفاته : "شفاء المسترشدين فى مباحث المجتهدين" ، "تعليق فى الأصول" ، "لوامع الدلائل فى زوايا المسائل"(٣).

(٢) أبو حامد الغزالى محمد بن محمد بن أحمد الطوسى الشافعى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م) ، برز فى كثير من العلوم الشرعية ولاسيما الفقه وألف كتابه المشهور "احياء العلوم" فى علم الفقه ، ويعد الغزالى من العلماء الايرانيين الذين ألفوا كثيرا بالعربية(٤).

(٣) أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذانى (المتوفى سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م) ، من مؤلفاته : "الانتصار فى المسائل الكبار" ، "التمهيد فى الأصول" ، "التهذيب فى الفرائض" ، "رؤوس المسائل" ، "كتاب العبادات" ، "هداية فى الفقه والخلاف"(٥).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٤ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٤ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢١٦-٢١٩ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة محمد موسى هنداوى ، دار الفكر العربى - ص١٢٥-١٢٦

(٥) ولد سنة ٤٣٢هـ/١٠٣٩م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٦ .

(٤) أبو الفضل بكر بن محمد بن على الأنصارى الجابرى الزرنجرى (المتوفى سنة ٥١٢هـ/١١١٨م) ، الفقيه شيخ الحنفية لما وراء النهر ، وكان يضرب به المثل بين الفقهاء فى حفظ مذهب أبى حنيفة ، ومن مؤلفاته "أمالى فى الحديث"(١).

(٥) أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد البغدادى (المتوفى سنة ٥١٣هـ/١١١٩م) شيخ الحنابلة ، ومن تصانيفه : "الارشاد فى الفقه" ، "تفضيل العبادات على نعيم الجنات" ، "تهذيب النفس" ، "شمائل الزهاد" ، "الفصول فى الفقه" ، "الاشارة فى الأصول" ، "الواضح فى الأصول" ثلاثة مجلدات(٢).

(٦) عبد الرزاق بن عبد الله بن على بن اسحق بن أخى نظام الملكى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، تفقه على يد امام الحرمين وأفتى ودرس وناظر ووزر للسلطان سنجر(٣).

(٧) البغوى الفقيه الشافعى(٤)(المتوفى سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م) ، اضافة الى مانبغ فيه فقد برع فى الفقه ، ومن مؤلفاته فى هذا العلم كتاب "التهذيب"(٥).

(٨) أبو الفتح أحمد بن على بن محمد الوكيل (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٥م) المشهور بابن برهان ، تلقى الفقه على أبى حامد الغزالى ، وأصبح ماهرا فى الفنون قام بالتدريس بالنظامية ببغداد ، ومن مؤلفاته :

---

(١) بفتح الزارى والراء وسكون النون وفتح الجيم . نسبة الى رزنجرى ، ولد سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م . انظر الحافظ الذهبى : العبر فى خبر من غبر ، ج٤ ، ص٢٦-٢٧ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٣٤ .

(٢) ولد سنة ٤٣١هـ/١٠٣٨م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٥ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج١٢ ، ص١٨٩ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٣٨ - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٤٧ .

"الوجيز فى الأصول" ، "الأوسط فى أصول الفقه"(١).

(٩) ركن الدين مسعود بن الحسين بن الحسن الكاشانى السغدى السمرقندى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، يعرف بالمسعودى ، وله مؤلفات منها : "شرح الجامع الصغير للشيبانى فى الفروع" ، "مختصر المسعودى فى الفروع"(٢).

(١٠) أبو على الحسين بن على بن أبى القاسم للامشى (المتوفى سنة ٥٢٢هـ/ ١١٢٧م) ، له مؤلفات منها : "الزيادات فى الفروع"، "الفتاوى"(٣).

(١١) أبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء أبو يعلى البغدادى (المتوفى سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م) ، له مؤلفات منها : "رؤوس المسائل"، "شرح مختصر الخرقى فى الفروع" ، "طبقات الحنابلة" ، "التبصرة فى الخلاف"، "المجرد فى مناقب الامام أحمد الحنبلى" ، "المجرد فى الأصول"(٤).

(١٢) أبو الحسن على بن عبد الله بن نصر الزاغونى (المتوفى سنة ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م) ، شيخ الحنابلة ، ومن مؤلفاته : "الاقناع فى الفقه"، "الايضاح فى الأصول" ، "تلخيص فى الفرائض"، "غرر البيان فى الأصول" ، "مجموعات فى المذهب والأصول" ، "الوجوه والنظائر"(٥).

(١٣) عمر بن محمد بن على بن أبى النصر حفص الشيزرى (المتوفى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م) ، من تصانيفه "الاعتصام فى الخلاف"، "الاعتضاد"(٦).

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٩٩ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٢ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٤٢٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣١٢ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٦ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٦ .

(٦) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٧٨٢ .

(١٤) محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى (المتوفى سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) ، له مؤلفات منها : "كتاب فى المذهب" ، "المجالس الملكية فى الوعظ والتذكير"(١).

(١٥) أبو محمد عمر بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر الخرسانى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م) ، عرف بالصدر الشهيد ، من مؤلفاته : "الاجناس المعروف بالواقعات فى الفروع وأصول الفقه" ، "الجامع الصغير فى الفروع" ، "شرح أدب القاضى لأبى يوسف" ، "شرح أدب القضاء للخصاف" ، "الفتاوى الصغير" ، "الفتاوى الكبير" ، "التراويح" "التزكية" ، "النفقات"(٢).

(١٦) أبو سعيد اسماعيل بن محمد الهروى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م) ، صنف كتاب "المستدرك فى فروع الشافعية"(٣).

(١٧) عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الشيرازى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م) ، له مؤلفات منها : "البرهان فى الأصول" ، "المفردات فى الأصول" ، "المنتخب فى الأصول"(٤).

(١٨) أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل النسفى السمرقندى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م)(٥)، ومن مؤلفاته : "الخصائل فى المسائل" "الخصائل فى الفروع" ، "منهاج الدراية فى الفروع" ، "نظم الجامع الصغير للشيبانى فى الفروع"(٦).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٧ .
(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٧٨٣ .
(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢١١ .
(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٣٨ .
(٥) سبق ذكره .
(٦) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٧٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٧٨٣ .

(١٩) افتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد ابن الحسن البخارى (المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٥٦م) ، من مؤلفاته : "خزانة الفتاوى" ، "خزانة الواقعات" ، "خلاصة الفتاوى" ، "نصاب الفقه"(١).

(٢٠) أبو الفضل عبد الرحمن بن ممد بن أميرويه بن محمد الكرمانى (المتوفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م) ، شيخ الحنفية بخراسان فى عصره ، ومن مؤلفاته : "التجريد" ، "الايضاح فى شرح التجريد" ثلاث مجلدات ، "شرح الجامع الكبير" ، "الفتاوى" ، "الحيض"(٢).

(٢١) برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسى (المتوفى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٥٨م) ، من مؤلفاته : "عيون المسائل" ، "فوائد الجامع الصغير للشيبانى" ، "المحيط فى الفروع" خمسة عشر مجلد ، "وجيز فى الفتاوى"(٣).

(٢٢) أبو سعيد محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) ، تلقى الفقه على يد الامام الغزالى ومن تصانيفه : "المحيط فى شرح الوسيط" ، "الانصاف فى مسائل الخلاف"(٤).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٤٣٠ .

(٢) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص٥٣-٥٤ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥١٩ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩١ .

(٤) قتله الغز أثناء وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقى . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٢٣-٢٢٤ - السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٢ .

(٢٣) أبو الفضل عبد العزيز بن على بن عبد العزيز الاشهى (المتوفى سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م) ، من مؤلفاته "الكفاية المشهورة بفرائض الاشهبه"(١).

(٢٤) أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، من كبار الفقهاء وكثير من علماء الشيعة يعتبرون قوله حجة ، ومن مؤلفاته "مجمع البيان فى معانى تفسير القرآن" عشر مجلدات ، "الآداب الدينية للخزانة المعينية" ، "الكاف الشاف من كتاب الكشاف"(٢).

(٢٥) الشيخ أحمد بن عمر العلامة أبو الليث السمرقندى الحنفى (المتوفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٨م) ، كان اماما وفقيها غزير العلم والمعرفة ، واسع الحفظ ، تفقه على يده جماعة كثيرة له تصانيف فى هذا الصنف(٣).

(٢٦) علاء الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن الحسن الاسمندى السمرقندى (المتوفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٨م) ، من تصانيفه : "بذل النظر فى الأصول" ، "تحفة الفقهاء فى الفروع" ، "شرح الجامع الكبير للشيبانى فى الفروع" ، "شرح عيون المسائل لصاحب المحيط فى الفروع" ، "ميزان الأصول فى نتائج العقول"(٤).

(٢٧) أبو المظفر الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة (المتوفى سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، كان من العلماء الأفاضل فى الرأى ، له مؤلفات منها : "العبادات فى الفقه على مذهب الامام أحمد" ، "المقتصد" ، "الافصاح عن شرح معانى الصحاح"(٥).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٧٩ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٢٠ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٦ .

(٣) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٥ ، ص٣٢٦ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩٢ .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٢٣٠-٢٤٤ .

(٢٨) أبو المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م) ، من مصنفاته : "تلقيح العقود فى الفروق من فررع الحنفية" ، "الموجز فى شرح الحاوى الكبير"(١).

ومن الفقهاء المشهورين فى هذا العصر الذين لم تذكر المصادر والمراجع التى بين أيدينا مؤلفاتهم ، نورد أسماءهم وفق تاريخ وفاتهم على النحو التالى :

* عبد الله بن على بن اسحاق (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، وكان مقصدا لكثير من الفضلاء ، ومتحدثا فى علوم الشرع والأصول والفروع ومفضلا على كثير من الفقهاء .

وأصبح للفقهاء فى زمانه مكانة عالية مرموقة ، وكان يتميز برأيه الصائب وعلمه الوافر وتوفى فى مدينة سرخس(٢).

* أبو محمد هبة الله بن سهل السيدى البسطامى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م) ، وهو من الفقهاء الصالحين(٣).

* أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن على الاكاف النيسابورى (المتوفى سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م) ، كان فقيها مناظرا وكان كثير الزهد والعبادة ، كان يزوره السلطان سنجر ويتبرك بدعائه(٤).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٠٤ .
(٢) البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٢٤٥ .
(٣) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٢ .
(٤) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج٩ ، ص٤٦ .

الدراسات الأدبية واللغوية

أولا : الشعر

ثانيا : النثر

ثالثا : اللغة

رابعا : النحو

obeikandl.com

الدراسات الأدبية واللغوية

وكانت اللغة العربية قبل عهد السلاجقة اللغة الرسمية فى دواوين الدولة الاسلامية حيث كانت تصدر بها المراسيم والتوقيعات من قبل خلفاء وسلاطين المسلمين . وفى بداية العهد السلجوقى وجلوس ألب أرسلان على عرش السلطنة أصدر أوامره أن تكون الكتابة فى جميع الدواوين باللغة الفارسية ومن ثم قطعت اللغة الفارسية درجة عالية من الازدهار والكمال .

وقد راجت اللغة الفارسية فى عهد السلاجقة لسببين هما :

الأول : اتخاذ السلاجقة بعض المدن الايرانية عاصمة لهم مما أدى ذلك الى انتشار الأدب الفارسى عامة والشعر الفارسى خاصة فى بيئة لغتها الأصلية الفارسية .

الثانى : اصرار حكام السلاجقة أن تكون اللغة الفارسية لغة البلاد الرسمية ولغة الكتابة .

وقد أدى رواج اللغة الفارسية الى رواج الأدب الفارسى رواجا ملحوظا وأتاح ذلك الى ظهور من لديه الاستعداد والموهبة فى المجال الأدبى.

اضافة الى أن اللغة الفارسية المستخدمة كانت لغة بسيطة وسهلة الفهم والتداول مما جعل الأدب الفارسى ينتشر انتشارا كبيرا ، كذلك كان للصراع المذهبى دور فى ذيوع الكتب العلمية الفارسية .

وقد امتزجت اللغة الفارسية بكثير من المفردات والمركبات العربية نتيجة لتدريس اللغة العربية والأدب العربى فى المدارس اضافة الى اطلاع الأدباء الدائم على تركيبات ومفردات اللغة العربية للاستفادة منها ، ولم تقتصر الاستفادة من اللغة العربية على هذا الحد ، بل امتدت الاستفادة من قواعدها النحوية والصرفية كاستخدام الجمع السالم وجمع التكسير ووضع علامة التأنيث فى آخر كثير من الصفات على خلاف اللغة الفارسية .

وأدى ذلك الى وجود لهجة فارسية جديدة كانت ملحوظة فى الدراسات الأدبية فى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى .

وكان اعتناق السلاجقة للمذهب السنى والمحافظة عليه وايمانهم القوى بالمكانة الدينية للخليفة سببا فى تقرب سلاطينهم الى الخليفة والاهتمام بالمظاهر الدينية العامة ، وكذلك الاهتمام بالعلماء والأدباء أصحاب اللسان العربى ، وتشجيع الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية كما سبب تشجيع العظماء والسلاطين فى كثرة الشعراء والكتاب حيث كان وجود الشعراء والكتاب فى بلاطاتهم من لوازم الرياسة ، رغم أن سلاطين السلاجقة كان أكثرهم أميين ، وقد ساعد ذلك على شهرة عدد من الشعراء والكتاب والعلماء الذين كتبوا باللغة العربية ، وبالتالى ازدهرت الدراسات العربية الأدبية والنحوية .

وقد تسبب اختلاط العرب بالايرانيين نتيجة الفتوحات فى حدوث اختلاط أدبى وارتباط علمى ، حيث خالطت الفارسية أشياء لم تكن معهودة بها من قبل مثل الاستدلال بالآيات القرآنية الشريفة واستخدام المحسنات البديعية(١).

كما امتاز فن الأدب فى عصر السلاجقة بما امتازت به الفنون الأخرى من ازدهار ورواج ، والميل الى التأنق والتفنن ، وكان الشاعر أو الناشر أو الكاتب لايكتفى بصب أفكاره فى قوالب جميلة من الألفاظ بل أضاف المحسنات اللفظية من تشبيهات واستعارات وكنايات وغيرها ، ومن ثم أصبح القول فنا من الفنون الأدبية كغيره من الفنون .

وهكذا كان العصر السلجوقى حافلا بالازدهار والرواج لجميع الفنون الأدبية واللغوية التى استحسنتها أذواق الناس(٢).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٥٠-٢٥٤ .

(٢) عبد النعيم محمد حسنين : سلاجقة ايران والعراق ، ص١٩٤-١٩٨ .

أولا : الشعر

ومن أهم الأغراض التى تناولها الشعراء فى العصر السلجوقى - ولاسيما فى عهد السلطان سنجر - الفخر الذى غالوا فيه ، وكذلك الرثاء الذى كان قليلا فى شعرهم لانعدام العاطفة الصادقة اضافة الى ضعف العلاقة الحقيقية بين المادح والممدوح ، حيث يمتدح الشاعر السلطان ليحظى منه بالعطاء المادى مادام حيا وعلى قيد الحياة ، ولايرثيه بعد مماته الا اذا وجد من يعطيه ويدفع له أجر ذلك . وكان الوصف أيضا قد استحوذ على اهتمام كثير من الشعراء ، فقد يصف الشاعر دولة ويعنى بذلك حاكمها(١).

وقد وجد من الشعراء فى هذا العصر عدد كبير ، أبرزهم :

(١) أبو طاهر الخاتونى (المتوفى حوالى سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م) ، اشتهر فى نظم شعر الهجاء ، ويعتبر من الكتاب البارعين فى الفنون ، وله مؤلف باسم "مناقب الشعراء" وهو عبارة عن تراجم شعراء الفرس ، ويقال أن هذا الكتاب فقد وقد أشار اليه البعض(٢).

(٢) أبو المظفر محمد بن أحمد الابيوردى الأموى (المتوفى سنة ٥٠٧هـ/ ١١١٣م) ، عاش فى العصر السلجوقى ، أتقن جميع العلوم خاصة النحو واللغة والأنساب ، وله (شعر) ضاع معظمه(٣).

(٣) أبو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى (المتوفى سنة ٥١١هـ/١١١٧م) ، كان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس ، وله (شعر رائق) يغلب عليه الطابع الصوفى(٤).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٥١ .

(٢) ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤١١-٤١٢ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣١١-٣١٢ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأيان ، ج٣ ، ص٤٩-٥٣ .

(٤) أبو الفضل أحمد بن محمد الدينورى البغدادى (المتوفى سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م) المعروف بابن الخازن ، له (ديوان شعر)(١).

(٥) أبو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، وكان من كبار شعراء ايران وعلمائها ، وظهر فى العصر السلجوقى وكان له مكانة مرموقة خاصة فى المجالس العلمية والأدبية . اشترك مع جماعة من المنجمين فى اقامة مرصد للسلطان ملكشاه ومن أشهر ماقاله (رباعيات الخيام) التى ترجمت الى جميع اللغات تقريبا ومن ثم اقترن اسمه بتلك الرباعيات(٢).

(٦) أبو اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن على بن محمد الطغرائى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) .

ولد فى مدينة أصفهان ، وهو من أسرة عربية تنتسب الى أبى الأسود الدؤلى ، وتدل ثقافته الأدبية والعلمية العميقة على أنه قد نهل من دور العلم وحلقات العلماء والأدباء منذ نعومة أظافره ، ولقد تثقف على أيدى جهابذة موطنه من الأدباء والفقهاء والعلماء وأصحاب الصنعة(٣).

وقد وصفه ياقوت : "أنه كان آية فى الكتابة والشعر"(٤)، بدأ حياته العملية كاتبا فى اربل عاصمة اقليم الجبال ، ثم قام بخدمة السلطان ملكشاه

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٢ .

(٢) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، ص١٢١ ـ الزركلى : الأعلام ، ج٥ ، ص٣٨ ـ رضا شفيق زاده : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٨٧-٨٩ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٦٩ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص١٨٥-١٩٠ ـ ياقوت : معجم الأدباء ، ج١ ص٥٦ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، مكتبة قورينا ، بنغازى ، ١٩٧٤م ، ص٢٦٧-٢٦٨ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ـ الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران ، ص٥٨٢ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٨ .

(٤) ياقوت : معجم الأدباء ، ج١ ، ص٥٦ .

ابن ألب أرسلان وبعد وفاته عمل منشئا للسلطان محمد بن ملكشاه فترة حكمه حيث تولى ديوان الطغراء[١] ثم مارس عدة مناصب فى الدولة السلجوقية[٢]. قال فيه ابن العديم : "لم يكن للدولتين الامامية والسلجوقية من يضاهيه فى الترسل والانشاء"[٣]. وقد واجهته أزمة سياسية وهو بمدينة بغداد حيث عزل عن منصبه وتولى من هو أقل منه دراية فضاقت عليه بغداد فقام فى هذه السنة (٥٠٥هـ/١١١٠م) بتنظيم لاميته المشهورة فى بغداد حيث وصف فيها حاله وشكواه من الزمان وأهله حيث لاتنكسر فيها نفسه بل يظل له فضائل يفخر بها وبدأ أولها :

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل
وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

وأطلق عليها (لامية العجم) ، وقد اشتهرت خطأ بهذا الاسم حيث ليس بها أية تعصب للعجم ضد العرب ، ويقال انها سميت بهذا الاسم لأن الطغرائى كان يعيش فى بلاد العجم ، وجعلها على شاكلة (لامية العرب للشنغرى) ونالت (لامية العجم) شهرة واسعة وشرحها كثير من الشراح[٤].

وكان الطغرائى من المعاصرين للسلطان سنجر الا أن صلته كانت بالسلطان محمد بن ملكشاه الذى حارب الروم .

وأنشد فى مدح السلطان محمد بن ملكشاه وقوته العسكرية وماأحدثته

---

(١) الطغراء : هى الطرة التى تكتب فى أعلى المناشير ، فوق البسملة تتضمن الملك وألقابه وهى كلمة أعجمية محرفة من الطرة .
انظر ياقوت : معجم البلدان ، ج١٠ ، ص٥٦ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص١٨٥-١٩٠ ـ ياقوت : معجم الأدباء ، ج١ ص٥٦ .

(٣) ابن العديم : بغية الطلب فى تاريخ حلب ، تحقيق على سويم ، مطبعة الجمعية التاريخية ، انقرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، ص١٨٧ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص١٨٥-١٩٠ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ـ الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران ، ص٥٨٢-٥٨٥ .

من فزع لجيش الروم ، حيث قال(١):

خيل بأرض الرقتين وراءها
تقع كمرتكم الغمام مثار
ريع العدو وقد أحس بقربها
فالجنب ناب والرقاد غرار
وعلى خليج الروم منك مهابة
من فوقها يتطامن التيار

(٧) مسعود بن سعد بن سليمان (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) أصله من همذان ومنشأه في جرجان ومولده فى لاهور بالهند سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م . وهو من أسرة علم ، وقد خدم فى شبابه الغزنويين ، ويعد من الدرجة الأولى بين منشدى القصائد ومنظميها فى ايران .
ويقال له ثلاثة دواوين باللغات الفارسية والعربية والهندية ، وقد أنشد قصائد كثيرة فى مدح سلاطين السلاجقة(٢).

(٨) أبو الفرج الرونى (المتوفى سنة ٥٢٥هـ/١١٣٢م) ، كان من أشهر شعراء العصر السلجوقى ، نشأ بالهند ، وامتاز شعره بالرقة والقدرة فى نظم القصائد ، وكانت له علاقات وطيدة بشعراء عصره ، وقد مدحه كبار الشعراء أمثال الانورى ومسعود سعد(٣).

(٩) الكافى ظفر الهمذانى (المتوفى بعد سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م) ، كان معاصرا لسنجر ، وكان يشتهر بالفصاحة والبيان فبلغت أشعاره درجة عالية من الجودة وحسن الصنعة والاتقان ، وممن امتدحه الوزير المعروف فى

---

(١) انظر شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ـ الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران ، ص٥٨٣،٥٨٤ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٤٢٨ ـ الزركلى : الأعلام ، ج٧ ، ص٢١٧ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٨٥-٨٧ .

(٣) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة محمد موسى هنداوى ، ص١١٥-١١٦ .

الدولة السلجوقية أنوشروان بن خالد بن محمد الكاشانى(١).

(١٠) أبو حامد أوحد الدين الكرمانى (المتوفى سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م) ، شاعر فارسى له "مصباح الأرواح وأسرار الأشباح" فى الثنويات الفارسية(٢).

(١١) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المعزى (المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، استمد لقبه الشعرى المعزى من ألقاب السلطان ملكشاه (معز الدين) ، أو من لقب السلطان سنجر (معز الدين) وأكثر الترجيحات أنه مستمد من لقب السلطان سنجر وذلك لأنه يعد شاعر السلطان سنجر حيث كان يلازمه فى حله وترحاله . وقد اعتبره السلطان سنجر ملك الشعراء ، وفاز بمكانة عالية لديه ، وله فى مدح سنجر قصائد خالدة ، وترك لنا ديوانا حافلا بالغزليات ، وتتميز قصائده بالاحكام والتطويل والجزالة فى الألفاظ والمحسنات البديعية(٣).

(١٢) أبو النجيب شهاب الدين عمعق البخارى (المتوفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م) أحد أساتذة ماوراء النهر المشهورين فى أوائل القرن السادس الهجرى اتصل بالسلطان سنجر وأصبح أبرز شعراء الدولة السلجوقية ، وتميز شعره بعمعق بالسلاسة والعذوبة وقد لقب "الأمير عمق" وحظى باحترام الجميع ، وترجع أسباب شهرته الى الأسلوب الذى سلكه فى قصائده وهو وصف خيالاته الشعرية ، وقد ظهرت مجهوداته الشعرية بوضوح حينما أرثى "ماه ملك خاتون" ابنة السلطان سنجر وترك ديوانا زاخرا بالرباعيات والقصائد(٤).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٢١ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٢٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٩ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٨٩/٩١ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤١٣،١٤١ .

(٤) النظامى العروضى السمرقندى : جهار مقالة ، ص٥٣،٥٤ ـ ذبيح الله صفا : تاريخ أدبيات در ايران ، ج٢ ، ص٣٣٩ ـ رضا زاده : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٧-١١٨ .

(١٣) فخر الدين خالد بن الربيع (المتوفى بعد عام ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، يعتبر من كتاب خراسان وشعرائها الجيدين فى تنظيم الشعر العربى والفارسى ، عاصر السلطان سنجر وكان صديقا مخلصا للشاعر الانورى ويظهر ذلك فى الرسالة التى بعثها له بشأن غضب علاء الدين ملك الجبال على الانورى لأنه قال شعرا فى هجائه ، وقد حذره بطريقة مستترة حتى لايتعرض لسخط مولاه فبدأها بأبيات عربية قال فيها :

هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى

وقد أدرك الانورى مقصده ، فاعتذر لعلاء الدين(١).

(١٤) أبو المجد مجدود بن آدم سنائى (المتوفى سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م) ، يعتبر أستاذ الشعر الفارسى فى القرن السادس الهجرى ، وقد أوجد تغييرا فى أسلوب الشعر الفارسى ، ويلاحظ على أشعاره أن اللغة العربية وردت فى قصائده ، ولذلك كان كلامه مزينا بآيات وقصص وأحاديث وأمثال .

ويعتبر سنائى أول شاعر فى ميدان التصوف الايرانى ، كما يعتبر أول من وضع التصوف فى مجال الشعر بصورة أكبر ، كما أوجد أصول بناء النظم وقواعده وأخلاقه .

ومن أعماله (الديوان) الذى اشتمل على ثلاثين ألف بيت وصاغها فى قالب القصيدة والغزلية والرباعية وقد ضاع الكثير من تلك الأبيات الشعرية . كذلك المثنويات(٢) مثل (حديقة الحقيقة) ، و(طريق التحقيق) ، و(سير العباد الى المعاد) ، و(كادنامه أو كتاب الأعمال) ، و(عشق نامه أو كتاب العشق) ، و(عقل نامه أو كتاب العقل) ، و(غريب نامه أو كتاب الغريب) .

---

(١) ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤٨٣،٤٨٤ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٢٥،٣٢٦ .

(٢) مثنوية : كلمة فارسية وأعتقد أن معناها بالعربيه (قصه) .

وتعد مثنوية (حديقة الحقيقة) من أشهر مثنوياته وأكثرها انتشارا(١).

(١٥) شهاب الدين صابر بن اسماعيل الترمذى المشهور بأديب صابر (المتوفى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م) ، قضى فترة طويلة من عمره فى التنقل بين خراسان وبلخ ومرو أثناء حكم السلطان سنجر ، أدى الصراع بين أتسز وسنجر الى مقتله . امتازت أشعاره بالرقة والفصاحة حيث اعتبر أستاذا فى عذوبة البيان وطلاقة اللسان ، وله (ديوان كبير) يشتمل على غزليات وقصائد ورباعيات حيث امتازت بالسلاسة والعذوبة ، وكذلك له (أشعار) بالفارسية والعربية وقد حدث بينه وبين بعض شعراء عصره معارضات(٢).

(١٦) شهاب الدين أحمد بن عبد الله الترمذى (المتوفى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م) المعروف صابر الترمذى ، له (ديوان سفر) بالفارسى(٣).

(١٧) أثير الدين شرف الحكماء فتوحى المروزى (المتوفى بين سنة ٥٤٤،٥٤٨هـ ١١٤٩،١١٥٣م) ، أحد شعراء السلطان سنجر ؛ وله (أشعار) تمتاز بأنها غاية فى الذوق والجزالة والرقة كان يصوغها فى قالب القصيدة والغزل ، واشتهر بالمدح والهجاء كعادة الشعراء(٤).

(١٨) سراج الدين عثمان بن محمد بن مختارى الغزنوى (المتوفى عام ٥٥٤هـ/١١٥٩م) ، كان من أشهر الشعراء فى القرن السادس الهجرى ، وقد امتازت قصائده بالبلاغة ودقة الصياغة ، كان يكسب ماله من

---

(١) ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران ، ج٢ ، ص٥٥٢،٥٥٣-٥٥٥ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٧٣-٧٤ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٣٩٦-٣٩٧ .

(٢) خواندمير : حبيب السير ، ج٢ ، ص١٠٤ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ص١١١ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤٢١-٤٢٣ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٤ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٢٩-٣٣٠ .

مدح العظماء والسلاطين ، من مؤلفاته ديوان يبلغ قرابة ثلاثة آلاف بيت وله أيضا مثنوية باسم (شهر يارنامه أو كتاب الملك) ومثنوية باسم (شهريار بن برزو بن سهراب) ، وقد استغرق فى نظمها ثلاث سنوات(١).

(١٩) عبد الواسع الجبلى (المتوفى سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، نشأ فى مدينة غرجستان أثناء فترة حكم السلطان سنجر ، وتقرب اليه وامتدحه مما جعل السلطان سنجر يقدمه على كثير من شعرائه ، ومن الملاحظ على أشعار عبد الواسع الجبلى أنه كان مهتما بالمحسنات البديعية أكثر من اهتمامه بالمعانى ، فبجانب نظمه فى الشعر الفارسى ، فقد نظم شعرا آخر يطلق عليه (الملمع) الذى يدل على اجادته للغة العربية(٢).

(٢٠) أشرف الدين حسن بن ناصر العلوى الغزنوى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) ، اشتهر بالوعظ فى عصره ، وكان رقيق الشعر ، مدح بعض السلاطين أمثال السلطان غياث الدين مسعود بن محمد (٥٢٩-٥٤٧هـ/ ١١٣٥-١١٥٢م) يقال ان له (ديوان) عدد أبياته تقدر بخمسة آلاف بيت(٣).

(٢١) أوحد الدين على بن اسحاق الابيوردى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م) ، له (ديوان شعر) فارسى فى اثنى عشر بيتا(٤).

(٢٢) أبو نزار الحسن بن أبى الحسن الشاعر البغدادى (المتوفى سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)،له (قصائد نظمها فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم)(٥).

---

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٦-١١٧ .

(٢) خواندمير : حبيب السير ، ج٢ ، ص١٠٤ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ص١١٦ ـ محمد التونجى : تاريخ الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٦٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٩٧ ـ ادوارد جرانفيل براون تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤٣٣-٤٣٤ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٥٠ .

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٩ .

(٢٣) أبو بكر شمس الدين محمد بن على السوزنى (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)(١)، درس علوم الدين فأثرت فى شعره ، وكان يكثر من استعمال المفردات العربية . له (ديوان شعر) يشتمل على لغات فارسية متعددة ، ويعد منبعا من منابع الثقافة الفارسية(٢).

(٢٤) رشيد الدين الوطواط محمد بن عبد الجليل البلخى (المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م) ، من الشعراء الذين عاصروا عهد السلطان سنجر ويشهد على ذلك الواقعة التى حدثت بين سنجر وآتسز حيث حاصر سنجر هزاراسب وفيها أجاب رشيد الدين على رباعية الانورى التى كتبت على سهم وأرسلت الى اتسز مطلعها :

لو كان خصمك أيها المليك ، رستم المغوارا
لما استطاع أن يأخذ من هزاراسب حمارا

وقد فتحها سنجر وهزم آتسز وعفا عن رشيد الدين الوطواط ، وقد جمعت أشعاره فى (ديوانه) وتشمل قصائده معظمها فى وصف حروب أتسز وكان يغلب عليها الصناعة اللفظية(٣).

(٢٥) أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمى (المتوفى سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٩م) المشهور بحيص بيص ، ويعد من الشعراء البارزين فى عصره ، كان يخاطب العظماء مخاطبة الند للند ، شديد الاعتزاز بنفسه ، له (ديوان شعر) و(رسائل فى مسائل الخلاف)(٤).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٩ .

(٢) ياقوت الحموى : معجم الأدباء ، ج٨ ، ص١٢٣-١٢٥ .

(٣) الحسينى : زبدة التواريخ ، ص١٨٨،١٨٩ ـ رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١١ ـ السباعى محمد السباعى : النثر الفارسى ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص٣٠٨-٣١٠ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٣٦٢-٣٦٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣٨٥ .

(٢٦) أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المولد (المتوفى سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) المعروف بالابله ، اشتهر شعره بالصناعة والرقة وله (ديوان شعر)(١).

(٢٧) فريد الدين الكاتب (المتوفى سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م) ، كان ملازما لبلاط السلطان سنجر وقام بمدحه ، تتلمذ على يد الانورى ، حيث اتبع نهجه فى نظم المديح ، وهذا لايمنعه بعض الأحيان من الهجوم على أستاذه ، كذلك نجده يهون من شأن هزيمة السلطان سنجر من الغز بأبيات قائلا :

أيها المليك لقد استقامت الدنيا بفضل سنانك
وثأر سيفك أربعين سنة من أعدائك
ولو أن النحس أصابك فهذا قضاء وقدر
فالباقى على حال واحدة هو الله

وكان يميل فى شعره الى الصنعة ، وقد نظم رباعية الفارسية الشهيرة فى الموقعة المذكورة آنفا ، كذلك اشتهر من بين الكتاب فى العصر السلجوقى ، وله نثر بديع(٢).

(٢٨) أوحد الدين محمد بن اسحق الانورى (المتوفى بين سنتى ٥٨٥،٥٨٨هـ/ ١١٨٩،١١٩١م) .

دخل ميدان الشعر مبكرا ، واستطاع الوصول الى بلاط السلطان سنجر كشاعر ، وأصبح السلطان سنجر شغوفا بالأنورى يطريه ويمدحه ويصحبه معه فى حروبه ورحلات صيده ، وارتفعت منزلة الأنورى ومكانته لدرجة أن السلطان سنجر كان يناديه بأخيه ، ويعوده فى مرضه .

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٤٦٣-٤٦٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص١٠٠ .

(٢) الراوندى : راحة الصدور ، ص٢٦٣ ـ العوفى : لباب الألباب ، ج١ ، ص١٣٤،١٣٥ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران ، ص٤٣٧ .

ومن خلال أشعاره يتبين أنه سنيا أشعريا ، وللأنورى ديوان ضخم فى صورة نسخ خطية وأخرى مطبوعة ، نظم معظمها فى "مدح السلطان سنجر"(١). ويبلغ عدد أبيات الأنورى طبعة طهران أربعة عشر ألفا وسبعمائة واثنين وعشرين بيتا ، كما وجدت شروح كثيرة لحل مشكلات الديوان منها:

١ ـ (شرح مشكلات ديوان أنورى) لمحمد بن داود بن محمد بن محمود العلوى الشادى أبادى . وفسر فيه الأبيات الصعبة .

٢ ـ شرح محمد بن عبد الرزاق الدينى

٣ ـ (شرح مشكلات ديوان أنورى) لأبى الحسن الفراهانى .

ولقد صاغ الأنورى منظوماته الشعرية فى العديد من الجوانب الفنية وهو جدير بلقب الأستاذ فى مجال القصيدة .

ورغم أن الأنورى يجيد العربية اجادته للفارسية فانه لاتوجد اشارة فى مؤلفاته وكتبه على تأليفه باللغة العربية ديوانا كان أو منظومة ويعتبر من الشعراء الذين يسخرون علمهم لخدمة شعرهم ، فقد ساعدته امكانياته العديدة على ابراز ماقصده من معان فى نظمه الشعرية والنثرية وقد تأثر انتاجه بمعاصريه وسابقيه وتأثر بانتاج معاصريه واستخدم عدة ضروب فى الشعر معظمها فى المدح لأنه شاعر بلاط فى قصور العظماء(٢).

(٢٩) جمال الدين محمد بن عبد الرازق الأصفهانى (المتوفى سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) ، قام بمدح سلاجقة العراق أمثال أرسلان بن طغرل (٥٥٦-٥٧٣هـ/١١٦١-١١٧٧م) . مما يدل على أنه كان معاصرا لعهد السلطان سنجر ، وهو من أصحاب القصائد والغزليات المشهورين بالعراق ، وامتاز شعره باللطف خاليا من التعقيد والتكلف ، وله فى فنون

---

(١) الراوندى : راحة الصدور ، ص٢٩٠-٢٩٧ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٩١-٩٤ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤٦٢ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٦٣ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٣٤-٣٤٥ .

القصيدة ، والغزا ، والترجيح بند ، والقطع أشعار نفيسة ، وأيضا له (قصائد مؤثرة) مثل ماقاله فى زوال العالم ، وعدم وفاء الناس(١).

(٣٠) مجير الدين البيلقانى (المتوفى سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م) ، عاصر عهد السلطان سنجر حيث قام بمدح شمس الدين ايلدكز (٥٣١-٥٦٨هـ/١١٣٦-١١٧٦م) وهو أحد ملوك أسرة الأتابكة بآذربيجان ، تولى شئون الديوان بأصفهان ، وامتاز بالقوة فى فن القصيدة والغزل(٢).

(٣١) فضل الدين بديل بن على الخاقانى (المتوفى سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م) ، ولد فى أوائل القرن السادس الهجرى/أوائل القرن الثانى عشر الميلادى ، نشأ فى شروان(٣) مسقط رأسه ، ويعد من شعراء الدرجة الأولى فى قصائد الأدب الفارسى ، وتميزت قصائده بالصعوبة وخفاء معانيها ، وقد نظم مثنويا طويلا أثناء سفره الى مكة ، وأطلق عليه (تحفة العراقين) وتنقسم الى خمسة مقالات :

المقالة الأولى : فى الشكر الالهى .

المقالة الثانية : تتحدث عن ترجمة حياة الشاعر .

المقالة الثالثة : وصف همدان والعراق وبغداد .

المقالة الرابعة : وصف مكة المكرمة .

المقالة الخامسة : وصف المدينة المنورة .

وكانت معظم منظوماته من نوع القصائد ماعدا المثنوية (تحفة

---

(١) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٣-١١٤ .

(٢) رضا زاد شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٤-١١٥ .

(٣) شروان : اقليم كبير على قزوين فيما يلى نهر الكر ، فى الجنوب باب الابواب يكثر فيه زراعة القمح . انظر البلاذرى : فتوح البلدان ، ص٧٤٠ - كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢١٤ .

العراقين) الآنفة الذكر كما أنه نظم أشعارا عربية(١).

(٣٢) أبو الفضل طاهر بن محمد ظهير الدين الفاريابى (المتوفى سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م) ، مارس فى شبابه قرض الشعر والأدب ، وتحصيل العلوم الأخرى وتنقل فى نواحى ايران ونيسابور ومازندران ، وأذربيجان ، ومدح كثيرا من أمراء وسلاطين عصره ، ومن بينهم حسام الدولة أردشير ، من ملوك باوند بمازندران (٥٦٧-٦٠٢هـ/١١٧٢-١٢٠٥م) ، له (قصائد عريقة) ويقال أن منها القصائد التى عارض بها قصائد الانورى والخاقانى وهما من شعراء عصره ، وله (ديوان شعر)(٢)، وهذا يدل على أن الشاعر عاصر فترة من الزمن عهد السلطان سنجر .

(٣٣) أبو محمد الياس ابن المؤيد النظامى المعروف بالنظامى الكنجوى (المتوفى تقريبا سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، عاش بكنجة ومات ، كانت نشأته دينية فأثرت فى حياته وانتاجه ، وقد درس العلوم الدينية والفلسفية والهندسية والطبية والتنجيم والأدبية والتاريخية ، وكان يتغنى بشعر الفضيلة ويبعد عن المديح ، وقد اعترف بمهارته عدد كبير من الشعراء والأدباء ، له (ديوان شعر) تناقلته الكتب قطعا متفرقة ويرجع فى شهرته وعلو منزلته الى منظوماته الخمسة التى أطلق عليها "خمسة نظامى أو الكنوز الخمسة" وقد نظمها على سياق المثنويات ، ويقدر عدد أبياتها ثمانية وعشرين ألف بيت .

وقد بلغ الكنجوى منزلة رفيعة فى الشعر وأول مثنوياته المعروفة بـ(مخزن الأسرار) ، وموضوعها فى الزهد ، والتقوى ، والتصوف ، والمثنوية الثانية عن قصة (خسرو وشيرين) ، والمثنوية الثالثة (ليلى ومجنون) ، والمثنوية الرابعة (سكندر نامه) ، والمثنوية الخامسة

---

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٩٤-١٠١ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤٩٥-٥٠٦ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٣ .

(هفت بيكر) أو الأفلاك السبع ، والأربعة الأخيرة موضوعها من القصص والحكايات(١).

(٣٤) منتجب الدين بديع (عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، عاصر عهد السلطان سنجر بدليل انه من معاصرى رشيد الدين الوطواط ، كما أنه حظى بمدح من الانورى ، قدم الى مرو سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م فى بداية شبابه لتعلم الكتابة ، وله (أشعار) بالفارسية والعربية(٢).

(٣٥) الأمير العميد كمال الدين البخارائى "البخارى" (المتوفى تقريبا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، من الكتاب والسفراء الكبار فى عهد السلطان سنجر ، له (قصائد فى مدح سنجر) أجاد فيها اتقان الألفاظ وصياغتها(٣).

(٣٦) ملك عماد الزوزنى (عاش فى عهد السلطان سنجر) ، تتلمذ فى الشعر على يد حسن غزنوى ، وكان كثير الأسفار ، ومن صغار الشعراء فى عهد سنجر ، له (نظم شعر)(٤).

(٣٧) محمد فريد الدين العطار (المتوفى فى النصف الأول من القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى) ، يعد من كبار شعراء التصوف الايرانيين ، معظم أشعاره تنصب على الوصف والنصيحة والعرفان ، له مجموعة كثيرة من المؤلفات منها : "منطق الطير" أشهر مثنوياته ،

---

(١) اختلف المؤرخون فى تاريخ ولادته فذكروا انها فى سنة ٥١٣هـ أو ٥٢٣هـ أو ٥٣٢هـ أو ٥٣٥هـ . انظر رضا زادة شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٠١-١١٠ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٥٠٦-٥٢٥ ـ ف.بارتولد : تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص١١٨ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٦٢-٣٦٥ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣١٦ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٣٢ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٣٣ .

و"الهى نامه" ، و"أسرار نامه" ، و"مصيبت نامه" ، و"خسرو نامه" ، و"مظهر العجائب" وقد مدح فيها سيدنا على رضى الله عنه والأئمة فكفره أحد الفقهاء ، وأثار عليه الناس المتعصبين ، وقد نجا العطار بأعجوبة من هذه الفتنة ، و"لسان الغيب" ومعظم هذه المثنويات تشرح عقائد الصوفية وتبسطها(١).

وقد ذكر البعض(٢)أن اسم السلطان سنجر قد ورد أكثر من مرة فى نظم أبيات العطار ، مما يؤيد أنه عاش فترة فى عصره .

---

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٧٥-٧٨ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٦٤٢ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٧٠ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٧٥ .

ثانيا : النثر

يطلق على القرن السادس الهجرى قرن النثر الفنى بسبب رواج فن الالقاء فى ايران وخراسان والبلاد الاسلامية ولذلك كثر الكتاب فى هذا العصر الا أن قلة منهم كانوا يفهمون النثر ، مما جعلهم مضطرين الى المبالغات أكثر من الحقائق لجلب السامعين واهتمام الممدوحين ، فتركز اهتمامهم بالألفاظ أكثر من المعانى ، وذلك هو المقصود من أنهم أحدثوا تغييرا ملحوظا فى مجال النثر الفنى(١).

ومن الذين أسهموا فى مجال النثر فى العصر السلجوقى فى القرن السادس الهجرى بصفة عامة ، وفى عهد السلطان سنجر بصفة خاصة :

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م)(٢)، وهومن العلماء المشهورين البارزين فى كثير من العلوم فى العصر السلجوقى ، ومن مؤلفاته النثرية الفارسية (كيمائى سعادت) وهو كتاب دينى أخلاقى ، و"مقاصد الفلاسفة" ، و"تهافت الفلاسفة" وهما فى الحكمة ، و"معيار العلم" فى المنطق ، وقد أمضى بقية حياته فى الوعظ والتدريس ، فهو يعد من الكتاب الذين ساهموا فى اثارة النثر الفارسى لكثرة انتاجه الفارسى والعربى(٣).

(٢) أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ومن مؤلفاته : "المقامات" مؤلف باللغة العربية وقد ألفه نتيجة لأوامر سلجوقية ، ومن مؤلفاته أيضا "ديوان رسائل" ويعد من أكثر الأدباء تكلفا فى الأسلوب فى عصره(٤).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٥٧ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢١٦-٢١٩ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٢-١٢٥ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٦٣-٦٨ ـ حاجى خليفة : كشف الظنون ج٢ ، ص١٧٨٧ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٦٥ .

(٣) أبو الحسن نظام الدين أحمد بن عمر بن على السمرقندى (عاش حتى ٥٥٢هـ/١١٥٦م)[١]، المعروف بنظامى عروضى ، ولد بسمرقند والتحق بخدمة الشاعر المعزى ، ونجح عن طريقه فى الوصول إلى السلطان سنجر ومن ثم بدأت شهرته وعلو شأنه . وقد ألف كتاب "جهار مقالة" بالفارسية ، حيث يعد هذا الكتاب نموذجا للنثر الفارسى وسلاسة الانشاء وحسن الكلمات ، كما يعد من أفضل النماذج للنثر المرسل الفارسى ، وهو عبارة عن مقالات أربع فى الكتابة والشعر والتنجيم والطب[٢].

(٤) حميد الدين عمر بن محمود القاضى البلخى (المتوفى سنة ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م) ، ومن مؤلفاته النثرية الفارسية "مقامات حميدى" وهو أول كتاب معروف فى النثر الفارسى المسجوع ، وفيها نهج نفس المنهج الذى سارت عليه مقامات الحريرى ، وقد احتوت على أربع وعشرين مقالة وخاتمة ، وهى من الكتب التى ألفت فى العصر السلجوقى والذى استخدمت فيها المحسنات اللفظية بصورة كبيرة[٣].

ولم يؤلف أحد غير حميد الدين البلخى مقامات باللغة الفارسية وهى لاتخرج عن بعض مناقشات وأحاديث قصيرة حول العصر فى اطار تمثيلى منوع .

وبجانب مقاماته له عدة رسائل منها : "وسيلة العفاه الى أكفى الكفاه" "حنين المستجير الى حضرة المجير" ، "روضة الصفا فى مدح أبى الرضا"

---

(١) يقال انه ولد قبل سنة ٥٠٠هـ/١١٠٤م . انظر النظامى العروضى السمرقندى : جهار مقالة ، ص٧ .

(٢) ذكر اسماعيل باشا البغدادى أن وفاته (سنة ٥٦٠هـ/١١٦٦م) ، انظر هدية العارفين ج٥ ، ص٨٦ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٣ .

(٣) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٤ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٧٩،٢٨٠،٣٣١،٣٣٢ ـ السباعى محمد السباعى النثر الفارسى ، ص٣٠٠ .

"قدح المغنى فى مدح المعنى" ، "رسالة الاستغاثة الى الاخوان الثلاثة" ، "منية الراجى فى جوهر التاجى" . وقد أبدع فى الأسلوب الفنى فى كل هذه الرسائل مستعينا بالسجع والترصيع والجناس ، وكان يبتعد عن التكلف فى الأسلوب(١).

(٥) رشيد الدين الوطواط(٢)(المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م) ، بالاضافة الى كونه شاعرا فله اسهامات فى مجال النثر الفارسى ، فمن مؤلفاته "حدائق السحر فى دقائق الشعر" وهو فى الصناعات الشعرية باللغة الفارسية ، وله أكبر قيمة فى ضرب الأمثال واختيار الشواهد من النثر الفارسى والعربى ، ومن مؤلفاته أيضا "غرر الخصائص الواضحة" وهو من كتب الأدب التهذيبى ، "صد كلمة" أو "الكلمات المائة" من أقوال الخلفاء الراشدين وقد ألفه باللغة الفارسية ، كما له ديوان للرسائل بالفارسية(٣).

(٦) أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبو الفرج محمد بن نفيس (المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المشهور بالعماد الدين الكاتب الأصبهانى ، درس بالمدرسة النظامية ، وأتقن جميع فنون الأدب وله من الشعر والرسائل الشىء الكثير ، من مؤلفاته "خريدة القصر وجريدة العصر" جعله ذيلا على "زينة الدهر"(٤).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٠،٣٣١،٣٣٢ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج١ ، ص٦٣٤ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٤ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٤١٧-٤١٨ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٦٥٣-٦٥٤ .

(٤) ولد سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م بأصبهان . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٤٧-١٥٣ ـ حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج١ ، ص٧٠١-٧٠٢ .

(٧) أبو المعالى نصر الله بن محمد بن عبد الحميد (عاش فى القرن السادس الهجرى /الثانى عشر الميلادى) ، قام بترجمة "كليلة ودمنة" بعد أن أضاف على أصلها الهندى ثلاث حكايات ايرانية واسلامية وأمثالا وأشعارا فارسية وعربية ، والكتاب يمثل نثرا بليغا سليم الانشاء قوى التراكيب حسن الأسلوب ، ويعد من أفضل النماذج الفارسية المصنوعة(١).

كما ظهرت مؤلفات صوفية فى النثر الفارسى خلال القرنين الخامس والسادس الهجرى فى عصر الدولة السلجوقية ، ومن هذه المؤلفات مايلى :

(١) "لباب الاحياء" لأحمد بن محمد الغزالى الطوسى (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م) وهو الأخ الأصغر لأبى حامد الغزالى ، كان واعظا ، ودرس بالنظامية نيابة عن أخيه ، كما ألف عدة كتب ورسائل فى هذا الموضوع منها : "الذخيرة فى علم البصيرة" ، "بحر الحقيقة" ، "رسالة العشيقة" ، "بحر العشاق"(٢).

(٢) "يزدان شناخت" أبو المعالى عبد الله بن محمد بن على ميانجى الهمدانى (المتوفى سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م) ، ويحتوى على مسائل الالهيات والحكمة وعلوم الطبيعة ، وقد صنف الكتاب فى بداية القرن السادس الهجرى(٣).

(٣) "زبدة الحقائق" أبو الفضل عبد الله بن محمد بن على الميانجى الهمدانى السهروردى (المتوفى سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م) المعروف بعين القضاة الهمدانى

---

(١) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٢-١٢٣ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٧٧-٢٧٨ - السباعى محمد السباعى النثر الفارسى ، ص٢٨٦ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٩٧-٩٨ - الزركلى : الأعلام ، ج١ ، ص٢١٤ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٣ .

(٣) ذبيح الله صفا : تاريخ أدبيات در ايران ، ج٢ ، ص٩٣٩،٩٤٠ .

والكتاب موضوعه التصوف وله كتاب آخر فى التصوف "مدار العيوب"(١).

(٤) "جواهر الأسرار ولطائف الأنوار" شرف الدين عيسى بن محيى الدين عبد القادر الكيلانى (المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م) يشرح فيه سبعة وثلاثين مسألة فى التصوف(٢).

(٥) "رسالة أواز جبرائيل" للشيخ شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبشى بن أميرك السهرودى (قيل أنه قتل سنة ٥٨٧هـ/١١٩٣م) ، وضع هذه الرسالة فى القرن السادس الهجرى وهى فى التصوف باللغة الفارسية ، ووضع الكثير من الرسائل غيرها فى نفس الميدان مثل "رسالة العشق" "مؤنس العشاق" ، "لغت موران" ، "صغير سيموغ" ، "رسالة عقل سرخ" "رسالة فى حالة الطفولة" ، "روزى باجماعت صوفيان"(٣).

(٦) "أسرار التوحيد" محمد بن منور (كان حيا فى القرن السادس الهجرى / القرن الثانى عشر الميلادى) ، وهو من أحفاد الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير ، وقد ألف هذا الكتاب فى مقامات جده (أبى سعيد) ويعد من المصنفات الصوفية الهامة التى ألفت بالنثر الفارسى ، وبه أشعار وأخبار وحكايات صوفية(٤).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٠٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٤٥٥ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٢٦٨-٢٧٤ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦١-٢٦٢ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٧ .

(٤) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١١٩ .

ثالثا : اللغة

نلاحظ أن العصر السلجوقى من عصور الازدهار والتطور فى خدمة اللغة العربية وآدابها ، ولقد توسعت الدراسات اللغوية وازداد الاهتمام بها كثيرا لأسباب مختلفة . وعندما دخل السلاجقة ماوراء النهر وخراسان وسيطروا عليها تأثروا بثقافتها الفارسية وأصبحت اللغة الفارسية لغة الحكم والسياسة والأدب(١).

ومن أشهر علماء اللغة فى عهد السلطان سنجر نذكر منهم :

(١) بديع الزمان أبو عبد الله حسين بن ابراهيم نطزى (المتوفى سنة ٤٩٩هـ ١١٠٥م) والذى عاش الفترة الأخيرة من حياته فى أوائل عهد سنجر بخراسان ، وهو من الأدباء الكبار وله مصنفات منها : "دستور اللغة" ، أو "كتاب الاخلاص" قسمه الى ثمانية وعشرين كتابا ، وأورد فى كل كتاب اثنى عشر بابا(٢).

(٢) أبو محمد القاسم بن على الحريرى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م)(٣)، ومن مؤلفاته "درة الخواص فى أوهام الخواص" ذكر فيه استعمال الكتاب كلمات فى غير موضعها(٤).

(٣) أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٨هـ/١٢٤م) ، كان أستاذا فى القواعد ، اشتهر بكتابيه : "الأمثال"، "السامى فى الأسامى"(٥).

---

(١) مريزن سعيد العسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٣٦٣ .

(٢) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج١ ، ص ٧٥٤ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٤٠٠ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٦٣-٦٨ ـ حاجى خليفة : كشف الظنون ج١ ، ص٧٤١ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص٢٦٥ .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج١ ، ص١٤٨ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٧ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٢ .

(٤) نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٣م)[١] ومن أهم مؤلفاته : "طلبة الطلبة" ، "المنظومة فى الخلافيات" ، "القند فى علماء سمرقند"[٢].

(٥) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى الزمخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م)[٣]، ومن مؤلفاته : "المفرد والمركب فى اللغة العربية" "أساس البلاغة" ، "المستقصى فى أمثال العرب"، "سوائر الأمثال"، "صميم العربية"[٤].

(٦) أبو سعد سعيد بن أحمد الميدانى النيسابورى (المتوفى سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م) الأديب واللغوى ، ومن مؤلفاته "الأسمى فى الأسماء"[٥].

(٧) أبو منصور موهوب بن أبى طاهر أحمد بن محمد الجواليقى (المتوفى سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م) ، برز فى الأدب واللغة وكان اماما فى فنون الأدب فى بغداد ، له مؤلفات منها : "المعرب" وهو معجم الألفاظ الأعجمية المستعملة فى اللغة العربية ، "التكملة فيما يلحن فيه العامة" وهو تتمة درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى[٦].

(٨) أبو جعفر أحمد بن على بن محمد المقرى البيهقى (المتوفى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٥٠م) ، من مؤلفاته : "المحيط فى لغات القرآن" ، "ينابيع اللغة" ، "المصادر فى اللغة"[٧].

---

(١) سبق ذكره .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣٩١ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٤٠٠ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٧٨٣ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٤٠٢ .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٦٨-١٧٤ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٧ .

(٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص٣٤٢-٣٤٤ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص١٢٣ .

(٧) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٤ .

(٩) أبو على المروزى الحسن بن على بن محمد بن ابراهيم البخارى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) المعروف بالقطان ، أتقن علم اللغة والطب ، وله مؤلفات منها "كتاب العروض"(١).

(١٠) أحمد بن على بن هبة الله بن الحسن المأمون العباسى (المتوفى سنة ٥٨٦هـ/١١٨٦م) المشهور بابن المأمون ، من مؤلفاته : "أسرار الحروف والكلمات" ، "شرح الفصيح لثعلب فى اللغة"(٢).

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٧٨ .

(٢) ولد سنة ٥٠٩هـ/١١١٥م . انظر اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٨ .

obeikandl.com

رابعا : النحو

ومن العلماء الذين اشتهروا فى الدراسات النحوية :

(١) أبو زكريا يحيى بن على التبريزى (المتوفى سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م) المعروف بالخطيب التبريزى ، أتقن الأدب واللغة العربية ، فصارت له منزلة عالية ، درس بالمدرسة النظامية ببغداد وله مؤلفات منها : "الكافى فى علم العروض والقوافى" ، "اعراب القرآن" ، "شرح المعلقات" ، "تهذيب اصلاح المنطق" ، "مقدمة فى النحو"(١).

(٢) أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجانى (المتوفى سنة ٥٠٣هـ/١١٠٩م) ، وهو من أساتذة علم النحو ومن مؤلفاته "العوامل"(٢).

(٣) الزمخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م)(٣)، ومن مؤلفاته : "المحاجاه فى المسائل النحوية" ، "المفصل فى النحو" ، "الأنموذج" ، "المفرد والمؤلف" ، "القصاص" وهو فى علم العروض ، "شرح أبيات سيبويه"(٤).

(٤) أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد البغدادى (المتوفى سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٨م) ، اشتهر بابن الشجرى ، وكان من العلماء المنفردين فى علم اللغة واماما فى النحو ، له مؤلفات منها "ماتفق لفظه واتفق معناه" ، "شرح اللمع لابن جنى" ، "شرح التصريف الملوكى لابن جنى"(٥).

---

(١) كانت ولادته سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م . انظر ابن خلكان : وفيات الأيان ، ج٦ ، ص١٩١-١٩٦ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٨ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٨ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) السيوطى : طبقات المفسرين ، ص١٠٤-١٠٥ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٤٤ .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأيان ، ج٦ ، ص٤٥-٥٠ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٥٠٥ ـ محمد التونجى : الأدب فى العصر السلجوقى ، ص١٢٣

(٥) أبو المظفر الوزير عون الدين يحي بن هبيرة بن محمد الشيبانى (المتوفى سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، تعلم معظم الفنون ، حتى صار عالما فاضلا ذا رأى صائب فتولى وزارة الخليفة العباسى المقتفى لأمر الله سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م ، وله مصنفات منها : "الافصاح عن شرح معانى الصحاح" ، "اصلاح المنطق لابن السكيت" ، "أرجوزة فى المقصور والممدود" ، "المقتصد"(١).

(٦) أبو محمد ابن الدهان سعيد بن المبارك بن على الأنصارى البغدادى (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م) ، عرف بابن الدهان النحوى ، وكان يسمى سيبويه عصره ، ووضع كثيرا من المصنفات النحوية القيمة منها "الايضاح والتكملة" ويقع فى ثلاثة وأربعين مجلدا ، "الفصول الكبرى" "الفصول الصغرى" ، شرح كتاب "اللمع" لابن جنى وسماه "الغرة" ، كما ألف فى النحو "العروض" ، وكتاب "الدروس" ، و"الرسالة السعيدية فى المآخذ الكندية" ، و"زهرة الرياض" ، و"العقود فى المقصور والممدود والراء" ، و"الغنية فى الأضداد"(٢).

(٧) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن الانبارى (المتوفى سنة ٥٧٧هـ/١١٨٢م) ، لقب بكمال الدين ، النحوى ، أقام فى بغداد ، وتعلم اللغة على أيدى بعض العلماء ثم قام بتدريس النحو فى المدرسة النظامية ، ومن مؤلفاته : "أسرار العربية" ، "الميزان" ، "سمط الأدلة فى النحو" ، "عقود الاعراب" ، "لمعة الأدلة فى أصول النحو"(٣).

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٢٣٠-٢٤٤ ـ ذكر اسماعيل باشا البغدادى أن وفاة ابن هبيرة كان سنة ٥٦٠هـ/١١٦٥م . انظر هدية العارفين ، ج٦ ، ص٥٢١ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٣٨٢-٣٨٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٣٩١ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٤٧١ .

(٣) كانت ولادته سنة ٥١٣هـ/١١١٨م . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٣٩-١٤٠ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥١٩ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ٤٧١

الدراسات الإنسانية

أولا : التاريخ

ثانيا : الفلسفة (علم الحكمة)

ثالثا : علم الكلام

obeikandl.com

الدراسات الانسانية

كان للعراق فى هذا العصر دور بارز فى الدراسات الانسانية عامة ، ولاسيما الدراسات التاريخية حيث وجد فى هذا العصر عدد كبير من المؤرخين الذين أسهموا فى مجال الدراسات التاريخية ، والأمر كذلك فى بقية الدراسات الانسانية الأخرى كالفلسفة وعلم الكلام(١)، وذلك بسبب تشجيع السلطان سنجر لهم ، وكان معظمهم ينتقل الى خراسان وماوراء النهر مما جعل اقليم خراسان فى عهد السلطان سنجر منهلا للعلوم عامة والعلوم الانسانية خاصة(٢).

---

(١) مريزن سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٤٢٧ .
(٢) الراوندى : راحة الصدور ، ص٢٦٠ .

obeikandl.com

أولا : التاريخ

ان منهج دراسة التاريخ فى هذاالعصر هو استمرار للمنهج الذى كان متبعا فى العصور السابقة ، فاذا كان من جديد فى ذلك فيقتصر على التوسع فى المعاجم والتراجم التاريخية والاهتمام بالوقائع التاريخية ، بالاضافة الى التاريخ السياسى للدول ، ويرجع ذلك الى توفر ثقافة علمية واسعة باتصال العلماء بعضهم ببعض(١).

ففى علم التاريخ برز من المؤرخين :

(١) أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الفرضى الهمذانى (المتوفى سنة ٥٢١هـ/١٠٢٧م) ، تغلب عليه الثقافة الدينية وعلى ذلك كان يميل الى التاريخ ، ومن مؤلفاته : "تكملة تاريخ الطبرى"، "تاريخ هراة" ، "أخبار الوزراء" ، "المعارف المتأخرة فى التاريخ"(٢).

(٢) أبو حفص وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (المتوفى سنة ٥٣٢هـ/١٠٣٨م) ، من المؤرخين الذين أولعوا بالتاريخ ، ومن مؤلفاته "التاريخ المجاهدى" وهو تاريخ عام مختصر(٣).

(٣) أبو نصر أنوشيروان خالد بن محمد القاشانى (المتوفى سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م) ، تولى منصب الوزارة فى عهد الخليفة المسترشد بالله ثم فى عهد السلطان محمود بن محمد السلجوقى ثم السلطان مسعود بن محمد ، ومن مؤلفاته التاريخية الهامة "تاريخ دولة آل سلجوق" ، ويعد هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية لدراسة السلاجقة . وتناول الكتاب سلاطين السلاجقة وعلاقاتهم بالخلفاء العباسيين ، وقد قام بترجمة هذا

---

(١) شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٢٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٥ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخون ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٨٠م ، ج٢ ، ص١٠٧ .

(٣) شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٢٧ .

الكتاب الى اللغة العربية عماد الدين الأصفهانى صاحب كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر"، ثم اختصر هذه الترجمة الفتح بن على بن محمد البندارى(١).

(٤) أبو الحسن على بن أحمد بن أرسلان المنتجب (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م)، من أهل مرو، توفى فى المعركة التى حدثت بين السلطان سنجر وخوارزم وله مصنفات فى هذا الباب منها "نقلة المشتاق الى ساكنى العراق"(٢).

(٥) أبو حفص بن محمد النسفى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م)(٣)، من مؤلفاته "تاريخ سمرقند"، وعرف هذا المصنف باسم "القند فى تاريخ سمرقند"(٤).

(٦) أبو الروح عيسى بن عبد الله الهروى (المتوفى سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، له مؤلفات منها "تاريخ هراة"(٥).

(٧) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٤م)(٦)، ومن مؤلفاته "الملل والنحل" يتضمن تاريخ الفرق الاسلامية وآراءها، و"تاريخ الحكماء"(٧).

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، ص٣٦٥ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٢٨ ـ ادوارد جرانفيل براون : تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، ص٢٠٩، ٢٣٨ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى ، ص٥٥٨ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٧ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد : تركستان من الفتح العربى الى الغزو المغولى ، ص٧٨، ٧٩ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٨٠٧ ـ حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج١ ، ص٣٠٩ .

(٦) سبق ذكره .

(٧) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٧٣-٢٧٥ ـ ظهر الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٤١-١٤٤ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ص١٢٨ .

(٨) أبو محمد عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الخرقى السبيتى (المتوفى سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م) ، وهو محدث وفقيه ، له مؤلفات منها "تاريخ مرو"(١).

(٩) جمال الدين محمد بن على بن محمد العمرانى (المتوفى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) ، كان يعمل عند العباسيين ، وكان فقيها عالما أديبا ، مفسرا من مؤلفاته "الانباء فى تاريخ الخلفاء"(٢).

(١٠) أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (المتوفى سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، ولد بمدينة مرو ، ومن مؤلفاته : "تذييل تاريخ بغداد" ، "تاريخ مرو" وأشهر مؤلفاته "الأنساب" ، أو "معجم الأنساب"(٣).

(١١) أبو الحسن ظهير الدين على بن زيد بن محمد البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م)(٤)المعروف بابن الفندق ، كان واعظا ، ومفكرا وشاعرا ومن مؤلفاته "تاريخ بيهق" وهو يدور حول سرد تاريخ بيهق(٥)، ويشتمل الكتاب على تراجم مشاهير علماء وأدباء وسادة وأطباء مدينة بيهق ، اضافة الى ذكر أنساب الأسر العربية التى سكنت بيهق أو هاجرت اليها ، كما وصف المدينة وصفا جغرافيا ونظم الحكم آنذاك .

---

(١) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٤٩٩ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٢٨ .

(٢) ابن العمرانى : الانباء فى تاريخ الخلفاء ، ص٩ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٢٨ .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٠٨-٦٠٩ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٥٥٦ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٥٦٤ ـ فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد : تركستان من الفتح العربى الى الغزو المغولى ، ص١٠٤ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) وهى ناحية من نواحى خراسان ومدينة قديمة ، ويشغل مكانها الآن سبزوار الحالية .
انظر أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص١٧ .

ومن مؤلفاته "تتمة صوان الحكمة" باللغة العربية ، وقد ذكر فى ديباجة الكتاب أنه مكمل لكتاب "صوان الحكمة" تأليف أبى سليمان محمد بن طاهر السجستانى ، وهو يحتوى على تراجم لأحوال الحكام . والاختلاف بين الكتاب الأصلى والكتاب المتمم له هو أن موضوع (صوان الحكمة) ينحصر فى تاريخ الحكماء الذين ظهروا قبل الاسلام "حكماء اليونان" أما بالنسبة "لتتمةصوان الحكمة" فهو ينحصر فى تاريخ الحكماء بعد الاسلام مسلمين وغير مسلمين(١).

(١٢) أبو العلا الحسن بن أحمد الهمذانى (المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م)(٢)، له مؤلفات منها "زاد المسافر" فى خمسين مجلد فيه من كل فن ، و"تاريخ وسير القراء" وهو تراجم المشاهير من القراء فى عشرين مجلدا(٣).

(١٣) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانبارى (المتوفى سنة ٥٧٧هـ/١١٨٢م)(٤)، له مؤلفات منها "نزهة الالباء فى تاريخ الأدباء" ، وهو فى التراجم ، و"تاريخ الانبار"(٥).

(١٤) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد ابن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)(٦)، وله عدة مؤلفات فى شتى الفنون ،

---

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص٣-٩ ـ اسماعيل باشا البغدادى هدية العارفين ، مج٥ ، ص٦٩٩-٧٠٠ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٨-٢٨٢ ـ شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٥٦٠ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، مج٥ ، ص٢٨٠ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٢٩ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٣٩-١٤٠ ـ شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخين ، ج٢ ، ص١٣٠ .

(٦) سبق ذكره .

ومن أهم مؤلفاته التاريخية "المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم" ، ويعد هذا الكتاب من الكتب التاريخية البالغة الأهمية التى تلقى الضوء على العصر السلجوقى ، وكتاب "الذهب المسبوك فى سير الملوك"(١).

(١٥) أبو عبد الله محمد بن صفى الدين محمد الأصفهانى (المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)(٢)، من مؤلفاته : "نصرة الفترة وعصرة الفطرة" فى أخبار الدولة السلجوقية ووزرائها ، "خريدة القصر وجريدة العصر" فى تراجم أدباء العصر ، "البرق الشامى"(٣).

(١٦) على بن أحمد الملقب بمنجب الدين بديع أتابك البويهى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، وكان يشغل منصب رئيس ديوان الانشاء فى عهد السلطان سنجر ، ومن مؤلفاته "عتبة الكتبة" ، ويشتمل على مجموعة من الرسائل والأوامر والوثائق السلطانية ، وهذا الكتاب له أهمية بالغة من الناحية التاريخية حيث به معلومات عن الحكام والولاه والأمراء ورجال الدولة والعلماء الذين عاشوا فى عصر السلطان سنجر(٤).

(١٧) بهاء الدين محمد بن حسن بن أسفنديار (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/القرن الثانى عشر الميلادى) ومن مؤلفاته "تاريخ طبرستان" ويحتوى على تاريخ ايران ويقسم الكتاب الى أربعة أقسام وفى القسم الثالث يوضح كيفية انتقال السلطة الى السلاجقة(٥).

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٤٠-١٤٢ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٢٠-٥٢٣ ـ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ج٤ ، ص٥٥٧ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٤٧-١٥٢ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص١٥،٢٧٥-٢٧٦

(٥) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٩،٢٧٠ .

(١٨) أبو حامد أفضل الدين أحمد بن حامد الكرمانى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، يلقب بأفضل كرمان ، من كبار كتاب القرن السادس الهجرى ، من مؤلفاته "تاريخ كرمان" قسم الكتاب الى خمسة أقسام ، وأهم أقسامه القسم الأول فى ذكر آل سلجوق وفترة حكمهم فى كرمان ، و"بدائع الأزمان فى وقائع كرمان" يشتمل على جغرافية كرمان ، وتاريخها من قبل الاسلام حتى فتحها المسلمون ، ثم عن الأسر التى حكمتها بما فيها أسرة السلاجقة ، و"المضاف الى بدائع الأزمان فى وقائع كرمان" يشتمل على كيفية دخول كرمان تحت حكم خوارزم شاه(١).

(١٩) أبو بكر محمد بن على بن سليمان بن محمد الراوندى (المتوفى بعد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م) من أشهر المؤرخين الذين كتبوا عن السلاجقة لأنه عاصرهم ، ومن مؤلفاته التاريخية الهامة "راحة الصدور وآية السرور" ، "اعلام الملوك" ويعد الكتاب أهم كتاب فارسى فى تاريخ سلاجقة ايران منذ بداية أمرهم حتى نهايتهم على أيدى الخوارزمانيين ، وترجع أهمية الكتاب لأن المؤلف عاصر بعض حكام السلاجقة وشاهد كثيرا من الأحداث بعينيه وعمل فى دواوين الدولة السلجوقية ، اضافة الى كونه مؤرخا للسلاجقة منذ قيام دولة السلاجقة عام ٣٤٢-٥٩٥هـ/ ١٠٤٠-١١٩٩م(٢).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٧٠-٢٧٢ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص١٠٨ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢١ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص١٤ .

ثانيا : الفلسفة (علم الحكمة)

فى هذا العصر تأخرت الدراسات الفلسفية وأصابها الركود بعدما كانت نشطة فى العصر السابق ، نتيجة لعدة أسباب منها موقف الفقهاء من دراسات علوم الأوائل ، بالاضافة الى موقف السلطة المساندة لهم ، ومثالا على ذلك ان كل من يتهم بميله الى الدراسات الفلسفية وعلوم الأوائل تحرق مؤلفاته وربما يتعرض للسجن . وقد ثار الغزالى فى وجه الفلاسفة حين رأى ضعف العقيدة فى عصره وتأثر العامة والمثقفين بذلك ، فسلط سيف العقيدة على الفلسفة ، واتبع نهجه معظم المثقفين(١).

وقد برز عدد من الفلاسفة ولهم مؤلفات بالفارسية أو العربية ، نذكر منهم :

(١) أبو حامد الغزالى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م)(٢)، ومن مؤلفاته "تهافت الفلاسفة" فيه رد منتظر على الفلاسفة، و"مقاصد الفلاسفة"(٣).

(٢) عمر بن ابراهيم الخيام (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م)(٤)، وله مؤلفات منها "رسالة الوجود" ، "رسالة فى اللون والتكليف"(٥).

(٣) أبو المعالى عبد الله بن محمد الميانجى (المتوفى سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م) ، من أهل همذان ، ضرب به المثل فى الذكاء ، ومن تلاميذه عمر الخيام والغزالى ، وله مؤلفات فى الفلسفة منها "زبدة الحقائق"(٦).

---

(١) مريزن سعيد عسيرى : الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٤٧٩، ٤٨٠ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢١٦-٢١٩ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٦.

(٤) سبق ذكره .

(٥) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١١٩-١٢٣ ـ رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص٨٧-٨٩ .

(٦) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٢٣-١٢٥ ـ الزركلى : الأعلام . ج٤ ، ص١٢٣ .

(٤) شرف الزمان محمد الايلاقى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م) جمع بين الفضائل العلمية والعملية ، وله مؤلفات منها : "اللواحق"، "إعداد الوفق"(١).

(٥) أبو سعيد محمد بن على المتطبب الطحان (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م) ، نشأ فى مدينة بيهق وله تصانيف كثيرة(٢).

(٦) على بن محمد الحجازى القاينى (المتوفى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م) ، كان عارفا بظواهر المعقولات ، ومن مصنفاته : "كتاب فى مفاخر الاترك" ضنفه باسم السلطان سنجر ، و"كتاب فى الحكمة"(٣).

(٧) أبو البركات أوحد الزمان هبة الله بن على بن ملكا البلدى أو البغدادى (المتوفى سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م) ، يقال انه فيلسوف العراقين وانه ادعى رتبة ومكانة أرسطو ، وله مؤلفات منها "المعتبر" وفيه ثلاثة أجزاء أولها فى المنطق ، والثانى فى الطبيعيات ، والثالث فيما وراء الطبيعة ، و"النفس والتفسير"(٤).

(٨) أبو على الحسن بن على بن محمد القطان المروزى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، المشهور بعين الزمان ، تعلم علوم الأوائل ونصر مذهبهم ، كان حكيما وطبيبا ومهندسا ، ومن مؤلفاته "كيهان سياحت" فى الهيئة(٥).

(٩) أبو الحسن ظهير الدين على بن زيد البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) ، أتقن الحساب والجبر والمقابلة وأحكام النجوم والمناظرة

---

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٣١ .

(٢) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٦٩-١٧٠ .

(٣) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٣٩ .

(٤) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٥٢-١٥٤ ـ مريزن سعيد عسيرى الحياة العلمية فى العراق فى العصر السلجوقى ، ص٤٨٢ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٩٢ .

(٥) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٥٦-١٥٧ .

والمجادلة ، فكان كاتبا وواعظا ومؤلفا ومفكرا ، ومن مؤلفاته : "تاريخ حكماء الاسلام" ، "أسرار الحكم" ، "السموم"(١).

(١٠) شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردى (المتوفى سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م) ، وكان من نخبة علماء عصره فى الحكمة وله مؤلف معروف باسم "حكمة الاشراق" وهو فى شرح المسائل الفلسفية(٢).

(١١) أبو العباس فضل بن محمد اللوكرى المروزى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، تتلمذ عليه كثير من علماء القرن السادس الهجرى ، وانتشرت على يده علوم الحكمة فى خراسان وله عدد كثير من المؤلفات فى (الحكمة)(٣).

---

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص٤ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٩-٧٠٠ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٢٦٨-٢٧٤ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٧ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٩١ .

ثالثا : علم الكلام

كثر الخلاف فى هذا العصر حول المسائل الكلامية أكثر من الخلافات حول المسائل المذهبية ، وكانت المناظرة منتشرة بين علماء العصر السلجوقى مما اقتضى الأمر دراسة الجدل وعلم الكلام ، ومن ثم نتج عن المناظرات أن كثرت المؤلفات فى هذا العلم ، وبرز كثير من العلماء الذين تميزوا بكثرة اطلاعهم .

ويعتبر المذهب الأشعرى من أهم المذاهب الكلامية فى عهد السلاجقة عامة على عكس المذهب الاعتزالى الذى كان ضعيفا الا فى العراق وماوراء النهر .

وكانت سيطرة الأشاعرة فى العصر السلجوقى الأول كبيرة بسبب حماية السلاطين لهم ، وازداد نفوذهم الدينى والاجتماعى فى عهد نظام الملك(١)، ومن أشهر متكلمى هذا العصر :

(١) أبو حامد الغزالى (المتوفى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م)(٢)، وهو شافعى المذهب اشتهر بكثرةمؤلفاته مثل "الاقتصاد فى الاعتقاد"، "الجام العوام عن علم الكلام"، "أسرار علم الدين" ، "تهافت الفلاسفة" ، "فضائح الباطنية" ، "فضائح الاباحية" ، "فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة" ، "المنقذ من الضلال" ، "الأربعين فى أصول الدين" ، "أجوبة الغزالية فى المسائل الأخروية" وغيرها .

وقد خلط الغزالى فى بعض الكتب المسائل الكلامية بالمسائل الفلسفية(٣).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٦، ٣٨٧ .

(٢) سبق ذكره .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢١٦-٢١٩ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٧ .

(٢) أبو الفتوح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م)[١]، أحد كبار المتكلمين وأشهرهم ، وهو تلميذ الامام أبو المظفر قاضى طوس والامام أبى ناصر القشيرى ، وأبى القاسم الأنصارى ، وقد ألف كتبا كثيرة منها : "الملل والنحل"، "المصارعة" ، "نهاية الاقدام" ، "رسالة فى علم واجب الوجود"[٢].

(٣) شهاب الدين التواريخى الشافعى (المتوفى سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ، ومن أهم مؤلفاته "بعض فضائح الروافض" وعدد فيه (٦٧) فضيحة من فضائح الشيعة[٣].

(٤) أبو الرشيد نصير الدين عبد الجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازى (كان حيا سنة ٥٥٦هـ/١١٦١م) ، من كبار الوعاظ فى المذهب الشيعى ، ومن مؤلفاته كتاب "النقض" ، وقد أراد بهذا الكتاب أن يرد على كتاب "بعض فضائح الروافض" للتواريخى . وقد اشتهر كتاب الرازى باسم "بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض" وقد بحث فيه كثيرا من المسائل الكلامية الخاصة بمذهب الشيعة ، كما أن للرازى مؤلفات أخرى منها "البراهين فى امامة أمير المؤمنين" ، "السؤالات والجوابات" ، "مفتاح التذكير"، "تنزيه عائشة"[٤].

(٥) أبو الفرج ابن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)[٥]، من المتكلمين والمتحدثين الذين اشتهروا فى هذا العصر . كان يتمتع بمكانة مرموقة

---

(١) سبق ذكره .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٧٣-٢٧٥ ـ أحمد كمال الدين حلمى السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٨ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٤ .

(٤) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٠٠ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٦٤ .

(٥) سبق ذكره .

عند معظم السنة والشيعة ، فعندما يختلفون فى مسألة ما يرجعون اليه ليحكم بينهم ، وله مؤلفات كثيرة منها : "المنتظم" ، "تلبيس ابليس" الذى يرد فيه على الفرق ، ويظهر نقاط ضعفها والحادها(١).

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص١٤٠-١٤٢ ـ اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٥٢٠-٥٢٣ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٨ .

obeikandl.com

الدراسات العلمية

أولا : الطب

ثانيا : الرياضيات والفلك

obeikandl.com

الدراسات العلمية

ان الدراسات العلمية فى العصر السلجوقى مرت بمرحلة من الضعف نتيجة لعدة عوامل منها تعصب الفقهاء وعلماء الدين لعقائدهم المذهبية يساندهم السلاطين والأمراء ومن ذوى الجاه ، وقد مر بنا أثناء دراسة الفلسفة كيف قوبلت بتعصب ومقاومة شديدة من علماء السنة والحديث المعتقدين بظواهر الأحكام والآيات ، وقد أصبح الفقيه والمحدث والمفسر فى نظر العامة والسلطة موضع تكريم أكثر من الفيلسوف والمفكر ، كما منع تعلم الدراسات العلمية فى المدارس منذ القرن الخامس الهجرى فى خراسان ثم فى العراق وبقية أجزاء الدولة السلجوقية ، واكتفوا فقط بتعلم الدراسات الدينية والأدبية واللغوية مما قلل من تطور الدراسات العلمية ، وبالرغم من هذه الصفات التى واجهها المشتغلون بالدراسات العلمية فى هذا العصر الا انهم استطاعوا أن يوفروا أماكن لتعلم هذه الدراسات وتطويرها(١).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٨٩،٣٩٠،٣٩١ .

أولا : الطب

لم يزدهر علم الطب فى العصر السلجوقى ازدهارا كبيرا ولم يحدث فيه تطور ملموس(١)، الا انه فى عهد السلطان سنجر ترك العلماء مؤلفات شهيرة يتضح من خلالها اهتمام السلطان سنجر بعلم الطب والأطباء .

ومن مشاهير الأطباء فى هذا العصر :

(١) أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب الطبيب البغدادى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، له من المؤلفات : "الشامل فى الطب" ويشتمل على ثلاث وستين مقالة ، و"أعمال الآلات الجراحية" ، و"مفردات فى الطب"(٢).

(٢) زين الدين اسماعيل بن حسن الجرجانى (المتوفى سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م) ، وترجع أهميته فى الطب لأنه أول شخص بعد ابن سينا أسهم فى المؤلفات الطبية . ومن مؤلفاته باللغة الفارسية : "ذخيرة خوارزمشاهى" فى التشريح والعقاقير والسموم ، وكتاب "خفى علائى" ، و"الطب المملوكى" ، و"ذخيرة" ، و"يادكار" ، و"التذكرة الاشرافية فى الصناعة الطبية" ، و"زبدة الطب"(٣).

(٣) شرف الزمان محمد الايلاقى (المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م)(٤)، من مؤلفاته "الفصول الايلامية"(٥).

---

(١) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٩٧ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٣-٨٤ .

(٣) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء اسلالام ، ص١٧٢-١٧٤ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢١٠ - رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ، ص١٢٤ - شوقى ضيف : عصر الدول والامارات ، ص٥٣٣ - أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٧، ٣٩٨، ٣٩٩ .

(٤) سبق ذكره .

(٥) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٣١ - ورد عند أحمد كمال الدين حلمى بلفظ "شرف الدين"، انظر السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٩٧

(٤) أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن على ملكا البلدى (المتوفى سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م)[١]، كان شديد الاهتما بالعلوم وخاصة صناعة الطب ، وله مؤلفات منها : "الاقراباذين" ويشتمل على ثلاث مقالات ، "أمين الأرواح فى المعاجين"، "اختصار التشريح" ، "مقالة فى الدواء التى ألفها المسمى برشعثا"[٢].

(٥) عين الزمان أبو على الحسن بن على بن محمد بن ابراهيم القطان المروزى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م)[٣]، من مؤلفاته "رسائل فى الطب" ، وهو بنصح فى علاجه الى التقليل من الطعام وتلطيفه[٤].

(٦) أبو الحسن هبة الله بن صاعد بن التلميذ (المتوفى سنة ٥٦٠هـ/١١٦٢م) الملقب بأمين الدولة ابن التلميذ البغدادى ، بلغ درجة عالية فى علم الطب ، الى جانب أنه كان اماما عالما بالمذهب والخلاف ، والحكمة . تولى رياسة الطب فى بغداد ، ومن مؤلفاته : "أقرا باذينة" تشتمل على عشرين بابا وهو من أكثر كتبه تداولا بين الناس ، و"الموجز البيمارستانى" ويشتمل على ثلاثة عشر بابا ، و"المقالة الأمينية فى الأدوية البيمارستانية" ، و"اختيار كتاب الحاوى للرازى" ، و"اختيار كتاب مسكويه فى الأشربة" ، و"اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابقراط" ، و"تتمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء لجالينوس"[٥].

---

(١) سبق ذكره .

(٢) ابن أبى أصيبعة : عيون الأطباء فى طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ، ج١ ، ص٢٩٦-٣٠٠ - ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٥٢-١٥٤ - ذكر اسماعيل باشا البغدادى أن وفاة أوحد الزمان سنة ٥٧٠هـ . انظر هدية العارفين ، ج٦ ، ص٥٠٥ .

(٣) سبق ذكره .

(٤) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٥٦-١٥٧ .

(٥) ابن أبى أصيبعة : عيون الأطباء ، ج١ ، ص٢٦٨-٢٩٣ - ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٦٩-٧٧ - ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٤٤-١٤٦ - اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٥٠٥ .

(٧) أبو الحسن بن زيد البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م)[١]، وأهم مؤلفاته فى مجال الطب "قواعد علوم الطب" ، "تفاسير العقاقير فى الأدوية ومنافعها"[٢].

(٨) بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف (عاصر السلطان سنجر) ، كان من الأطباء المشهورين عند السلطان سنجر ، فاز بقربه وارتفعت منزلته بعدما عالج السلطان عدة مرات[٣].

(٩) حبيش بن ابراهيم (عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، له مؤلفات عديدة فى الطب بالعربية والفارسية منها : "بيان الطب" فارسى ، "كفاية الطب" عربى ، "صحة الأبدان"عربى[٤].

ومما سبق يتبين أن الأطباء السابقين الذين أثروا الدراسات الطبية أنهم عاشوا فترة عهد السلطان سنجر . وهذا يدل على مدى تقدم الدراسات الطبية فى العصر موضوع بحثنا .

---

(١) سبق ذكره .
(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٦٩٩-٧٠٠ .
(٣) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٥٨ .
(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٨ .

obeikandl.com

ثانيا : الرياضيات والفلك

عاش فى العصر السلجوقى عدد من علماء الرياضيات والفلك حيث استفاد من امكانياتهم بعض السلاطين والوزراء السلاجقة ، وكان لهم دور ملموس فى تنفيذ المشاريع العلمية والفلكية ومثالا لذلك ماذكره ابن الأثير عن مكانة نظام الملك والسلطان ملكشاه(١).

وقد برز عدد من علماء الرياضيات والفلك فى عهد سنجر ، منهم :

(١) شهمردان بن أبى الخير (كان حيا سنة ٥١٣هـ/١١١٩م) ، أحد منجمى ايران وعلمائها ، ومن مؤلفاته "روضة المنجمين" وهو كتاب يتعلق بالنجوم وأحكامها(٢).

(٢) أبو الحاتم المظفر بن اسماعيل الاسفزارى (المتوفى قبل سنة ٥١٥هـ/١١٢١م) ، ومن مؤلفاته "أصول اقليدس" ألفه باللغة العربية ، "رسالة آثار علوى أو كائنات جو" باللغة الفارسية ، "رسالة الشبكة" باللغة العربية(٣).

(٣) أبو الفتح عمر بن ابراهيم الخيامى النيسابورى (المتوفى سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م)(٤)، ومن مؤلفاته : "رسالة فى الجبر والمقابلة" ، "رسالة فى شرح ماأشكل من مصادرات كتاب اقليدس" ، "رسالة فى الاحتيال لمعرفة مقادرى الذهب والفضة فى جسم مركب منهما" ، "رسالة لوازم

---

(١) كلف نظام الملك والسلطان ملكشاه بن ألب أرسلان جماعة من أشهر المنجمين فى علم الفلك حيث قاموا بدراسة فصول العالم ، ونتج عن ذلك بأن جعلوا النيروز أول نقطة من الحمل بدلا ماكانت عند حلول الشمس أى نصف الحوت ، وبذلك صار مبدأ التقاويم . مزيدا من التفاصيل انظر الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، ص١٢١,

(٢) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٩ .

(٣) النظامى العروضى السمرقندى : جهار مقالة ، ص١٥٨-١٥٩ - ظهير الدين البيهقى تاريخ حكماء الاسلام ، ص١١٩-١٢٣ .

(٤) سبق ذكره .

الأمكنة فى الفصول وعلة اختلاف هواء البلاد والأقاليم" ، "رسالة فى الكون والتأليف"(١).

(٤) بهاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى بشر الخرقى المروزى (المتوفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م) ، من مؤلفاته : "منتهى الادراك فى تقسيم الأفلاك" ، "التبصرة فى علم الهيئة"(٢).

(٥) أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف البغدادى (المتوفى سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م) المعروف بالبديع الاسطرلابى ، كان أديبا وشاعرا ، وهو فرد فى عصره فى صناعة الالات الفلكية ، وجنى من عملها مالا كثيرا ومن مؤلفاته "زيج العرب المحمودى"(٣).

(٦) ظهير الدين أبو المحامد محمد بن مسعود المسعودى الغزنوى (كان حيا سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، من مؤلفاته : "الكتاب الفارسى كفاية التعليم" ، "نافع الثمرة" وذلك فى علم الهيئة ، وكتاب "معرفة عناصر وكائنات الجو" ، "جهان دانش" ويتحدث فيه عن الأفلاك والأرض(٤).

(٧) أبو على حسن بن على قطان المروزى (المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، من أهم مؤلفاته بالفارسية "كيهان شناخت" وهو فى علم الهيئة(٥).

(٨) أبو الحسن البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م)(٦)، من مؤلفاته "مؤامرات الأعمال النجومية"، "معرفة الكرة وذات الحلق والاصطرلاب" ، "أمثلة الأعمال النجومية"(٧).

---

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٢٥-١٢٦ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٩،٢٩٠ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٦ ، ص٨٨ .

(٣) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ج١ ، ص٣٠٠-٣٠٣ ـ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٥٠-٥٣ .

(٤) أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٣٩٧ .

(٥) اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين ، ج٥ ، ص٢٧٨ ـ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، ص٢٨٩،٣٩٦ .

(٦) سبق ذكره .

(٧) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص٤ .

(٩) أبو الفتح عبد الرحمن المنصور الخازنى (كان حيا فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى) ، حصل على علوم الهندسة وبرع فيها ، واشتهر بالزهد والقناعة حيث أرسل له السلطان سنجر ألف دينار فردها له وقال : "لاأحتاج اليها ، وبقى لى عشرة دنانير ، يكفينى كل سنة ثلاثة دنانير ، وليس معى فى تلك الدار الا سنور" . ومن أهم مؤلفاته "الزيج المعنون بالمعتبر السنجرى" فيه بحث فى تقويم عطارد خصوصا فى حال رجوعه فانه موفق الروية والامتحان ، و"كتاب فى ميزان الحكمة"(١).

---

(١) ظهير الدين البيهقى : تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٦١-١٦٣ .

obeikandl.com

الخاتمة

obeikandl.com

الخاتمة

الحمد لله وحده الذى أمدنى بعونه وتوفيقه على اتمام هذا البحث ، وأسأله التوبة والغفران من كل خطيئة ، كما أسأله تعالى أن يجعل عملنا هذا مخلصا لوجهه الكريم نبتغى مرضاته ، ونصلى ونسلم على نبينا الهادى البشير الذى أرسله الله بشيرا ونذيرا للعالمين . أما بعد :

رأينا عما نتج من الصلح بين الاخوة الثلاثة (بركيارق ومحمد وسنجر) سنة ٤٩٧هـ/١١٠٣م حيث سيطر بركيارق على الأقاليم الجنوبية ولمحمد على الأقاليم الشمالية وأن يحمل كل واحد منهما لقب السلطنة بينما تظل خراسان وماجاورها تحت حكم سنجر ، وعندما توفى بركيارق سنة ٤٩٨هـ/١١٠٣م تأثرت الدولة السلجوقية بذلك ، وانقسمت الى أربعة أقسام : سلاجقة العراق وايران ، وسلاجقة خراسان وماوراء النهر ، وسلاجقة الشام وسلاجقة الروم .

ورأينا كيف استطاع سنجر توطيد نفوذه فى خراسان وماوراء النهر ودخوله غزنة سنة ٥١٠هـ/١١١٦م فاتحا وفرض نفوذه على الدولة الغزنوية .

وفى سنة ٥١١هـ/١١١٧م انتصر سنجر على محمود ابن أخيه ، بعد القتال ونتج عنه اعتراف الخليفة المسترشد بالله سنة ٥١٣هـ/١١١٩م بسنجر سلطانا أعظم على السلاجقة ، ثم عين السلطان سنجر محمود نائبا عنه سلطانا للسلاجقة فى العراق .

وقد رأينا كيف اتسع نفوذ السلطان سنجر وسلطانه وشمل بالاضافة الى خراسان وماوراء النهر أكثر أقاليم ايران والعراق ، فأكرم أبناء أخيه محمد حيث وزع عليهم حكم مدن وأقاليم ايران والعراق ، وأخذوا يتصرفون فى الأمور باشراف وأوامر السلطان سنجر .

وقد نتج عن كثرة النزاعات بين السلاطين أنفسهم ثم بينهم وبين الخلفاء العباسيين أن تدخل السلطان سنجر فى حل هذه المنازعات ، وقد استخدم الحنكة السياسية التى كان يتصف بها عندما حاول صدقة بن دبيس

اثارته ضد الخليفة المسترشد بالله والسلطان محمود ابن أخيه فكشف له كذب صدقة بن دبيس ، وقد أدى سوء تصرفه الى مقتله فى النهاية . وقد تبين لنا مدى الحقد الذى استشرى بين أبناء الأسرة الواحدة السلجوقية بسبب النزاع على السلطة ، وان ذلك الحقد تحول الى عداوة ووصل الحد الى القتال أكثر من مرة بين الاخوة ، ومن ثم تلاشت الروابط الأسرية .

وكان للأخطار الخارجية التى هددت الدولة السلجوقية آثار سيئة ، منها معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/١١٤٢م التى انهزم فيها السلطان سنجر من القره خطائيين ، وتعتبر أول هزيمة منى بها السلطان سنجر وبداية النهاية لحكمه ، فقد أنهت هزيمته فى هذه المعركة سيطرة السلاجقة بصفة عامة والسلطان سنجر بصفة خاصة على بلاد ماوراء النهر ، ولم يستطع أن يعيدها مرة أخرى الى حكمه ونفوذه وسيطرته حتى نهاية حكمه فى البلاد ، وبذلك قوى نفوذ الأتراك القره الخطائيين فى بلاد ماوراء النهر وكاشغر كما استولوا على سمرقند وبخارى . ومن آثاره أيضا أن الدولة السلجوقية فقدت السيطرة على أطرافها حيث كثرت الدول والامارات المستقلة حولها ومن أهم هذه الدول التى أطاحت بدولة السلاجقة ودخلت معها فى حروب الدولة الخوارزمية ، وهى ثانى الأخطار الخارجية التى هددت الدولة السلجوقية ، فمن آثارها أن السلطان سنجر سأم من كثرة الحروب مع علاء الدين اتسز ، بعد أن تيقن من عدم اخلاص علاء الدين اتسز فى طلب الصلح معه ، فكثيرا ماكان ينهزم منه ثم يبادر بالاعتذار له وطلب الصلح والعفو من السلطان سنجر الذى كان من جهته يقبل اعتذاره هذا . وقد اضطر السلطان سنجر بسبب ماكان قد ألم بدولته من ضعف الى اقرار علاء الدين اتسز حاكما مستقلا على خوارزم ، وبذلك رسخت أركان الدولة الخوارزمية وأخذت فى الظهور بخطى سريعة ، بينما أخذت قوة سنجر فى الأفول ، مما جعل علاء الدين اتسز يتجه نحو التوسع فقام بعدة حملات نتج عنها ضم بعض البقاع لنفوذه ، كما أتاح الفرصة لدول أخرى مثل الدولة الغورية أن تطمع فى ممتلكات سنجر ومهاجمته .

كما كان للفتن الداخلية آثار سيئة على قوة سلطنة سنجر ، منها فتنة الأتراك الغز فى بلاد ماوراء النهر سنة (٥٤٨-٥٥١هـ/١١٥٤-١١٥٧م) ، فقد رأينا كيف أن الأتراك الغز فى بداية ظهورهم على مسرح التاريخ فى أوائل عهد سنجر كانوا أغلب أحوالهم يميلون الى السلم والطاعة ثم مالبثوا أن وصل بهم الأمر بعد حربهم مع السلطان سنجر سنة ٥٤٨هـ/١١٥٤م وانزال الهزيمة به وبجيشه وأسره أن عاثوا الفساد والظلم والتدمير فى بلاد ماوراء النهر وخراسان واعتدوا على الفقهاء والعلماء والأئمة ، وكان ذلك ضربة قاضية أدت الى نهاية دولة السلاجقة فى المشرق بصفة عامة .

أما فتنة الاسماعيلية فقد كان للسلطان سنجر دور كبير فى القضاء على الاسماعيلية منذ أن كان واليا على خراسان ، ومن أبرز أعمال العنف التى ارتكبتها الاسماعيلية قتلهم كبار أعيان الدولة السلجوقية مثل نظام الملك وفخر الملك .

وعندما قويت شوكتهم عقد معهم السلطان سنجر معاهدة صلح وهدنة لتهديدهم اياه بالقتل ، وذلك حتى يتهيأ له محاربتهم بعد أن يقوى جيشه ، وكانت نهاية المطاف أن أعلن الحرب عليهم نظرا لنقضهم الصلح وارتكابهم العديد من جرائم القتل والسلب والنهب ، ثم بعد ذلك انتهزت الاسماعيلية انشغال السلاجقة بحربهم مع الغز وأسرهم للسلطان سنجر فهاجموا خراسان وماوراء النهر ، فكان ذلك فرصة لهم فى نشر عقيدتهم وتوسيع رقعتهم فى الدولة السلجوقية .

أما فيما يتعلق بمظاهر التطور الحضارى فى الدولة السلجوقية فقد نتج عنه ظهور فن جديد من ألوان الأدب وهو أدب المدينة باعتبار المدينة بيئة مستقلة لها خصائصها ومميزاتها التى تنعكس انعكاسا مباشرا على الأدب ولقد اجتهد حكام المدن فى جمع الشعراء والكتاب حتى يظفروا بمدحهم والاشادة بفضائلهم ، وكان الشعراء يستخدمون الأساليب التى يمتدح بها السلاطين .

كما تبين لنا مدى رعاية السلطان سنجر للشعراء والكتاب ، وقد ظهر ذلك فيما قيل فى سنجر من مدح ظل محفوظا فى الكتب الأمر الذى يدل على مدى اهتمامه بالشعراء والعلماء وتشجيعه اياهم ومكافأته لهم ، وكذلك ماوجد من كتب ألفت فى عصره بعضها قدمت له وتحمل اسمه ، وعلى الرغم من كونه لم يكن متعلما . هذا اضافة الى أن السلطان سنجر كان يحترم علماء الدين والفقهاء احتراما كبيرا ويتقرب اليهم ، ويميل الى الزهاد وكان من آثار تشجيع السلطان سنجر للعلماء والكتاب والفقهاء أن أصبح عصره مشهورا بكثرة عدد الشعراء والعلماء ، كما ازداد فيه عدد الأدباء الفرس من كتاب النثر والشعر .

وكما امتاز عصره فى المجالات العلمية والفنية بكثير من مظاهر التطور مقارنة بالعصر السابق عليه واللاحق له .

وهكذا تبين لنا أن عصر السلطان سنجر له أهمية عظمى فيما تم عرضه سلفا ، حيث أنه يعتبر امتداد لعصر السلاجقة العظام .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

obeikandl.com

قائمة المصادر والمراجع

(أ) المصادر :

* ابن أبى أصيبعة (ت٦٦٨هـ)

- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

* ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)

- الكامل فى التاريخ ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

- التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية "بالموصل"، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، مكتبة المثنى .

- اللباب فى تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، بغداد .

* الادريسى : الشريف (ت٥٦٠هـ)

- نزهةالمشتاق فى اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية .

* الأصبهانى : عماد الدين الكاتب (ت٥٩٧هـ)

- خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجة الأثرى ، العراق ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

- البستان الجامع لأهل الزمان ، مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ٢٩٥٩ مصوز ميكروفلم فى مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ١٠٢٨ تاريخ تراجم .

* الاصطخرى (ت٣٤٦هـ)

- المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٢٧م .

* الانورى (ت بين سنتى ٥٨٥،٥٨٧هـ)

- ديوان الانورى ، نشر سعيد نفيسى ، طبع طهران ١٣٣٧هـ ..

* البستانى

- دائرة المعارف ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون .

* البغدادى : صفى الدين (ت٧٣٩هـ)
ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوى ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .
* البغدادى : اسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ)
ـ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
* البلاذرى (ت٢٧٩هـ)
ـ فتوح البلدان ، نشر صلاح الدين المنجد ، بدون .
* البندارى (ت٦٤٣هـ)
ـ مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٨م ، وهو اختصار لكتاب عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهانى "نصرة الفترة وعصرة الفطرة" .
* البيهقى : ظهير الدين (ت٥٦٥هـ)
ـ تاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد على ، دمشق ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م .
* ابن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ)
ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
* ابن الجوزى : أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)
ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، الطبعة الأولى ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٨هـ،١٣٥٩هـ .
* الجوزجانى : منهاج الدين
ـ طبقات ناصرى ، تعليق عبد الحى حبيبى ، الطبعة الثانية ، كابل ١٣٤٣٢هـ/ش .
* حاجى خليفة (ت١٠١٧هـ)
ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* أبو حامد الغزالى (ت٥٠٥هـ)
- فضائح الباطنية ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٤م .
* الحسينى : صدر الدين (ت بعد ٦٢٢هـ)
- زبدة التواريخ "أخبار الأمراء والملوك السلجوقية"، تحقيق محمد نور الدين ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- أخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
* حمد الله القزوينى (ت٧٥٠هـ)
- تاريخ كزيدة ، نشر براون ، طبع فى دار السلطنة بلندن ، بدون .
* الحميرى (ت٧٢٧هـ)
- الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان بيروت ، بدون .
* ابن خلدون (ت٨٠٨هـ)
- تاريخ ابن خلدون "العبر وديوان المبتدأ والخبر" ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
* ابن خلكان (ت٦٨١هـ)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
* خواندمير : غياث الدين (ت٩٤٢هـ تقريبا)
- حبيب السير فى أخبار أفراد البشر ، طبع ١٣٧٣هـ/١٨٥٨م .
- دستور الوزراء ، ترجمة حربى أمين سليمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٠م .
* ابن دقماق (ت٧٥٠هـ)
- الجوهر الثمين فى سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بمكة المكرمة ، بدون .

* الذهبي (ت٧٤٨هـ)
- سير أعلام النبلاء، حققه وأخرج حديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس ، مؤسسة الرسالة ، بدون .
- العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١م .
- دول الاسلام ، تحقيق فهيم شلتوت ، ومحمد مصطفى ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، بدون .
* الراوندي (ت٦٠٣هـ)
- راحة الصدور وآية السرور ، نقله الى العربية ابراهيم أمين الشواربي وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطى الصياد ، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م .
* رشيد الدين بن فضل الله (ت٧١٨هـ)
- جامع التواريخ ، تحقيق أحمد آتش ، مطبعة الجمعية التاريخية التركية ، انقرة ١٩٦٠م .
* سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (٤٨١-٥١٧هـ/١٠٨٨-١١٢٣م) ، تحقيق ودراسة مسفر سالم الغامدي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
* السمعاني (ت٥٦٢هـ)
- الأنساب ، تحقيق وتعليق محمد عوامه ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ، بدون .
* السيوطي (ت٩١١هـ)
- طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون .
- تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بدون .

* أبو شامة : شهاب الدين (ت٦٦٥هـ)
ـ كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق محمد حلمى محمد أحمد ، القاهرة ١٩٥٦م .
* ابن شداد (ت٦٨٤هـ)
ـ الاغلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق يحيى عبارة ، دمشق ١٩٧٨م .
* الشهرستانى (ت٥٤٨هـ)
ـ الملل والنحل ، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل ، دار الفكر ، بيروت ، بدون .
* الصفدى : صلاح الدين (ت٧٦٤هـ)
ـ الوافى بالوفيات ، طبعة فسبادن ، المانيا الغربية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
*ابن الطقطقى (ت٧٠٩هـ)
ـ الفخرى فى الآداب السلطانية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
* ابن العبرى (ت٦٨٥هـ)
ـ تاريخ مختصر الدول ، صححه الأب انطوان صالحانى اليسوعى ، دار الرائد اللبنانى ، بدون .
* ابن العديم (ت٦٦٠هـ)
ـ بغية الطلب فى تاريخ حلب ، تحقيق على سويم ، مطبعة الجمعية التاريخية ، انقرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
* ابن العماد : أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)
ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، المكتب التجارى للطباعة ، بيروت ، بدون .
* ابن العمرانى (ت فى حدود ٥٨٠هـ)
ـ الأنباء فى فى تاريخ الخلفاء ، تحقيق ودراسة قاسم السامرائى لايدن ١٩٧٣م .

* عمر بن فهد : النجم (ت٨٨٥هـ)
ـ اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق فهيم شلتوت ، الطبعة الأولى جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى مكة المكرمة ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .
* ابن العميد : الشيخ المكين (ت٦٧٢هـ)
ـ تاريخ المسلمين ، ليدن ، ١٩٢٥م .
* العينى : بدر ادين (ت٨٥٥هـ)
ـ عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ٢٩١١ ، مصور ميكروفيلم بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ١١٦٧،١١٨٠ تاريخ .
* العوفى
ـ لباب الألباب ، ليدن ١٩٠٣م .
* الفاروقى (ت٥٩٠هـ)
ـ تاريخ الفاروقى ، حققه وقدم له بدوى عبد اللطيف عوض ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ١٩٧٤م .
* أبو الفداء (ت٧٣٢هـ)
ـ المختصر فى أخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون .
ـ تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠م .
* القرمانى (ت١٠١٩هـ)
ـ أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون .
* القزوينى (ت١٠١٩هـ)
ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بدون ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .
* اقسرائى : محمود بن محمد (من مؤرخى القرن الثامن الهجرى/الرابع عشر الميلادى)
ـ تاريخ سلاجقة مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار ، باتمام وتصحيح عثمان نوران ، بدون .

* القلقشندى (ت٨٢١هـ)
- صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، القاهرة ١٩١٣م .
- مآثر الاناقة فى معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، الكويت ١٩٦٤م .
* ابن القلانسى (ت٥٥٥هـ)
- ذيل تاريخ دمشق ، بيروت ١٩٠٨م .
* ابن الكازرونى (ت٦١١هـ)
- مختصر التاريخ "من أول الزمان الى منتهى دولة بنى العباس" ، تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
* ابن كثير (ت٧٧٤هـ)
- البداية والنهاية فى التاريخ ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، بدون .
* الماوردى (ت٤٥٠هـ)
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الكتب ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
* المقريزى (ت٨٤٥هـ)
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، الطبعة الثانية ، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٥٦م .
* المهندس : محمود فهمى (ت١٣١١هـ)
- البحر الزاخر فى تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية بولاق مصر ١٣١٢هـ .
* نظامى عروضى السمرقندى (ت٥٥٢هـ)
- جهار مقالة "المقالات الأربعة" ، تحقيق محمد عبد الوهاب القزوينى ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .

* النويرى : شهاب الدين (ت٧٣٣هـ)
ـ نهاية الارب فى فنون الأدب ، دار الكتب العربية ، بدون .
* ابن الوردى (ت٧٤٩هـ)
ـ تتمة المختصر فى أخبار البشر ، تحقيق أحمد رفعت البدراوى ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م .
* الوطواط : شهاب الدين (ت٥٧٣هـ)
ـ مجموعة رسائل الوطواط ، مطبعة المعارف بمصر ، ١٣١٥هـ .
ـ حدائق السحر فى رقائق الشعر ، نقله الى العربية ابراهيم امين شواربى ، القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .
* اليزدى : الوزير العالم (ت٧٤٣هـ)
ـ العراضة فى الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد النعيم حسنين وحسين أمين ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩م .
* ياقوت الحموى (ت٦٢٦هـ)
ـ معجم البلدان ، بيروت ١٩٦٨م ، ١٩٧٧م .
ـ معجم الأدباء ، الطبعة الثانية ، دار المأمون ، سلسلة الموسوعات العربية ، القاهرة ، بدون .

obeikandl.com

(ب) المراجع العربية والمعربة :

* أحمد كمال الدين حلمى
ـ السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، الطبعة الأولى ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
* ادوارد جرانفيل براون (ت١٩٢٦م)
ـ تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى الى السعدى ، نقله الى العربية ابراهيم أمين الشواربى ، مطبعة السعادة ، بدون .
* ادمنيوس : فامبرى
ـ تاريخ بخارى "منذ أقدم العصور حتى القرن الحاضر"، ترجمة أحمد حمود الساداتى ، وراجعه يحيى الخشاب ، القاهرة ، بدون .
* آدم متز
ـ الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، عصر النهضة فى الاسلام ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريده ، دار الكتاب العربى ، بيروت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، المجلد الأول .
* أرنست كونل
ـ الفن الاسلامى ، ترجمة أحمد موسى ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م
* استانلى لين بول
ـ طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة مكى طاهر الكعبى ، الدار العالمية بدون .
* أوقطاى آصلا زابا
ـ فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، استانبول ١٩٨٧م .
* توماس أرنولد
ـ الخلافة ، ترجمة جميل معلى ، دار اليقظة العربية ، بدون .
ـ الدعوة الى الاسلام ، ترجمة حسن ابراهيم وجماعته ، مكتبة النهضة القاهرة ، بدون .

* حسن ابراهيم حسن
- تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٧م .
* حسن ابراهيم حسن وعلى ابراهيم حسن
- النظم الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون .
* حسن أحمد محمود وأحمد ابراهيم الشريف
- العالم الاسلامى فى العصر العباسى ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر العربى ، بدون .
* حسن الباشا محمود
- الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٦م .
- الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
* خير الدين الزركلى
- الأعلام ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .
* دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية .
* ذبيح الله صفا
- تاريخ أدبيات در ايران ، تهران ١٣٣٩هـ .
* رشيد عبد الله الجميلى
- امارة الموصل فى العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٩٨٠م .
* رضا زاده شفق
- تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة موسى هنداوى ، دار الفكر العربى ، بدون .
* دونالد ولبر
- ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى ، القاهرة وبيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* زامباور
ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ، أخرجه زكى محمد حسن ، وحسن أحمد محمود ، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
* زكى محمد حسن
ـ فنون الاسلام ، دار الفكر ، بدون .
ـ الفنون الايرانية فى العصر الاسلامى ، دار الرائد العربى ، بيروت ١٤٠١هـ .
* أبو زيد شلبى
ـ تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى .
* السباعى محمد السباعى
ـ النثر الفارسى "منذ النشأة حتى نهاية العصر القاجارى" ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٧م .
* سعد بن حذيفة مسفر الغامدى
ـ معركة قطوان ـ أسبابها ونتائجها ، مجلة العصور ، دار المريخ للنشر ، المجلد الثانى ، الجزء الأول ، ليدن ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
* سيديو : ل.أ
ـ تاريخ العرب العام ، نقله الى العربية عادل زعيتر ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م .
* شاكر مصطفى
ـ التاريخ العربى والمؤرخين "دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الاسلام" ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .
* شاهين مكاريوس
ـ تاريخ ايران "مقدم لاعتاب عظمة السلطان مظفر الدين" مطبعة المقتطف ، مصر ١٨٩٨م .
* شوقى ضيف
ـ عصر الدول والامارات "الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران" ، دار المعارف ، بدون .

* عبد النعيم محمد حسنين
- سلاجقة ايران والعراق ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٧٠م .
- دولة السلاجقة ، مكتبة الانجلو الصمرية ، القاهرة ١٩٧٥م .
* عصام الدين عبد الرؤوف
- تاريخ الاسلام "جنوب غرب آسيا فى العصر التركى" ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٥م .
- الدول الاسلامية المستقلة فى الشرق ، دار الفكر العربى ، بدون .
- الحياة السياسية فى بلاد الجبل ويزد فى عهد الكالويه الديالمة ، مجلة المؤرخ العربى ، العدد الثامن عشر ، بغداد ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
* علاء الدين عطا ملك الجوينى
- تاريخ جهانكشاى ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩١٦م .
* على ابراهيم حسن
- التاريخ الاسلامى العام "الجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية" ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ومكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون .
* على محمد الغامدى
- بلاد الشام قبيل الغزو الصليبى (٤٦٣-٤٩١هـ/١٠٧٠-١٠٩٨م) ، المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
* فاسيلى فلاديميروفتش : بارتولد
- تركستان من الفتح العربى الى الغزو المغولى ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- تاريخ الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٥م.
* فاضل الخالدى
- الحياة السياسية ونظم الحكم فى العراق "خلال القرن الخامس الهجرى" ، دار الأديب ،بغداد ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* كى لسترنج
ـ بلدان الخلافة الشرقية ، الطبعة الثانية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* محمد التونجى
ـ الأدب فى العصر السلجوقى ، الطبعة الأولى ، مكتبة تورينا ، بنغازى ١٩٧٤م .

* محمد الخضرى بك : الشيخ
ـ محاضرات فى تاريخ الأمم الاسلامية ، دار الفكر العربى ، بدون .

* محمد بن خواندشاه ميرخواند
ـ تاريخ روضة الصفا ، طهران ١٣٣٩هـ .

* محمد ربيع هادى المدخلى
ـ المشرق الاسلامى فى عصر السلاطين العظام (٤٣١-٤٨٥هـ/١٠٤٠-١٠٩٢م) ، رسالة دكتوراه فى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

* محمد ماهر حمادة
ـ الوثائق السياسية والادارية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

* محمد مسفر الزهرانى
ـ نفوذ السلاجقة السياسى "فى الدولة العباسية ٤٤٧-٥٩٠هـ" ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* مريزن سعيد عسيرى
ـ الحياة العلمية فى العراق "فى العصر السلجوقى" ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطالب الجامعى ، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* مصطفى غالب
ـ تاريخ الدعوة الاسماعيلية ، دار الأندلس ، بيروت ، بدون .

* نافع توفيق العبود
- الدولة الخوارزمية "نشأتها علاقاتها مع الدول الاسلامية ، نظمها العسكرية والادارية" ٤٩٠-٦٢٨هـ/١٠٩٧-١٢٣١م ، مطبعة الجامعة ، بغداد ١٩٧٨م .
* نعمت اسماعيل علام
- فنون الشرق الأوسط فى العصور الاسلامية ، دار المعارف ، مصر .

obeikandl.com

(ج) المراجع الافرنجية :

* Howorth : History of the mongols, London, 1876 .

* Claude-Caheny : Pre-Ottoman- Turkey, London, 1966 .

obeikandl.com